الجمهـــورية الجزائـــرية الديمقـراطية الشـــعبية

وزارة التعليم العـــالي والبحـث العلمـــي

جامعة ابن خلون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفـــس

مذكـــرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المـــدرسي

تحت عنوان:

علاقـــــــة الاحتراق النفسي بالأداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لولاية تيسمسيلت

إعداد الطالب:

ـ محمد شريف درويش

إشـــــراف الأستـــــاذ

ـ بن لبـــــاد أحمد

السنة الجامعية 2017/2016

الجمهـــورية الجزائـــرية الديمقـراطية الشـــعبية

وزارة التعليم العـــالي والبحـث العلمـــي

جامعة ابن خلون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفـــس

مذكـــرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المـــدرسي

تحت عنوان:

علاقـــــــة الاحتراق النفسي بالأداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لولاية تيسمسيلت

إعداد الطالب:

- **محمد شريف درويش**

إشـــراف الأستـــاذ:

*** بن لباد أحمد**

السنة الجامعية 2017/2016

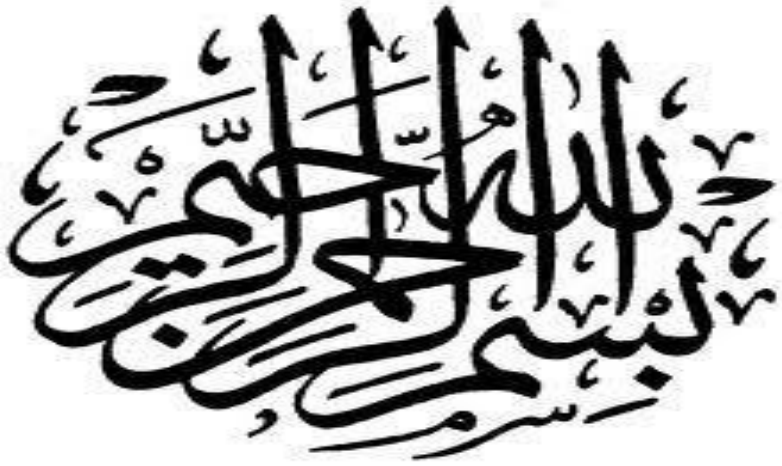

*يا معشر الجن الإنس إن استطعتم ان تنفذوا من أقطار

السماوات و الأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان*

صدق الله العظيم

سـورة الرحمن (الآيـة 33)

إهـــــــــــــداء

الى والديّ العزيزان

الى اخي و اخوتي أغلى ما أملك

الى كل الزملاء في العمل و الدراسة

الى كل من سيطّلع على هذا البحث

أهدي هذا العمل

محمد شريف

شـكـر و تقديـــر

أشكر الله و أحمده على توفيقي في انجاز هذا البحث ثم الى كل
من ساهم من بعيـد أو قريب لإنجاحه
وأخص بالذكر أستاذي المشرف بن لباد أحمد الذي لم يبخل على بتوجيهاته
ونصائحـه، كما أشكر السـادة أعضاء لجنة المناقشة اللذان تفضلا بقبول مناقشة هـذه
الـدراسة ولما بذلاه من جهد ووقت في تقييمها، راجيا من الله أن يجزيهم خير الجزاء.
كما أتقدم بأسمى عبارات التقدير والامتنان للسادة المحكمين لمساعدتي في
ضبـط أدوات الدراسة و الى زملائي الطلبة و كل الطاقم البيداغوجي و الإداري
بجامعة ابن خلدون تيارت

واللــه وراء القصـــد

ملخـــــص الـــــدراســـة:

عنوان الدراسة: علاقة الاحتراق النفسي بالأداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية.

أهـــداف الدراسة:

ـ تهدف الدراسة الى تبيان طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والاداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية.

ـ تهدف الدراسة الى تحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة القاعدية.

ـ تهدف الدراسة الى تحديد العلاقة بين مستوى الاحتراق النفسي وأبعاد الأداء التربوي **"التخطيط، التنفيذ، التقويم"**

ـ تهدف الدراسة الى تبيان ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى المعلمين تعزى الى متغير الجنس.

منهـــج الـــدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الـــــدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من **70** معلم ومعلمة بالمدارس الابتدائية بولاية **تيسمسيلت.**

أدوات الـــدراسة : مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين **Burnout Siedman & Zager** .

ـ استبيان الأداء التربوي.

الأساليب الإحصائية : الاستعانة ببرنامج spss 21 للمعالجة الاحصائية وذلك باستعمال معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين الاحتراق النفسي والأداء التربوي و الانحراف المعياري.

نتائج الـــدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الاحتراق النفسي والأداء التربوي.
- توجد علاقة دالة طردية ضعيفة بين الاحتراق النفسي و بعد التخطيط.
- هناك مستوى فوق المتوسط للاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة القاعدية.
- هناك فروق إحصائية دالة بين الذكور والإناث من حيث الاحتراق النفسي وهذا لصالح الذكور.

Résumé de l'étude :

Titre de la thèse :le lien entre le Burnout et la performance éducative chez les enseignants de primaire.

Objectifs de l'étude :

- L'étude vise a déterminer le niveau de Burnout chez les enseignants de primaire.
- L'étude vise a déterminer la relation entre le Burnout et la performance éducative chez les enseignants de primaire.
- L'étude vise a déterminer la relation entre le Burnout et les dimensions de la performance éducative « **la planification ,l'exécution, l'évaluation**» chez les enseignants de primaire.
- L'étude vise a déterminer s'il y a des différences significatives dans le niveau de Burnout chez les enseignants de primaire dues au sexe.

Approche de l'étude :le chercheur a utilisé l'approche descriptive corrélative .

Echantillon d'étude: l'étude a été menée dur soixante-dix enseignants dans les écoles de wilaya de Tissemsilt.

Outils d'étude :le teste **Burnout Siedman & Zager** et questionnaire pédagogique.

Méthodes statistiques : utilisation de programme de l'SPSS pour calculer le coefficient de Pearson et l'écart-type

Résultat de l'étude :

- Il n'y a pas de lien entre entre le Burnout et la performance éducative chez les enseignants de primaire.
- Il existe un lien significatif et faible entre le Burnout el la dimension de **planification.**
- il y a un niveau supérieur a la moyenne dans le Burnout.
- Il existe une différence significative entre les enseignantes et les enseignants sur le niveau de Burnout en faveur des enseignants.

قائمة الجــداول

الرقم	المـــوضـــوع	الصفحة
01	خصائص العينة حسب الجنس و السن	63
02	أبعاد مقياس الاحتراق النفسي و أرقام العبارات	63
03	يوضح معامل ارتباط كل فقرة من البعد الأول مع الدرجة الكلية للبعد نفسه	64
04	يوضح معامل ارتباط كل فقرة من البعد االثاني مع الدرجة الكلية للبعد نفسه	64
05	يوضح معامل ارتباط كل فقرة من البعد الثالث مع الدرجة الكلية للبعد نفسه	65
06	يوضح معامل ارتباط كل فقرة من البعد الرابع مع الدرجة الكلية للبعد نفسه	65
07	يوضح معاملات الارتبط بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية للمقياس	65
08	يوضح ثبات مقياس الاحتراق النفسي	66
09	يوضح معامل ارتباط فقرات بعد التخطيط مع الدرجة الكلية للبعد نفسه	67
10	يوضح معامل ارتباط فقرات بعد التنفيذ مع الدرجة الكلية للبعد نفسه	67
11	يوضح معامل ارتباط فقرات بعد التقويم مع الدرجة الكلية للبعد نفسه	67
12	يوضح الفقرات الدالة إحصائيا و الفقرات الغير دالة	68
13	يوضح الثبات عن طريق معامل ألفاكرونباخ	68
14	يوضح الثبات عن طريق التجزئة النصفية	69
15	يوضح الأساليب الاحصـــائية المستعملة	70
16	يوضح نتائج الفرضية العامة	72
17	يوضح علاقة الاحتراق النفسي ببعد التخطيط	73
18	يوضح علاقة الاحتراق النفسي ببعد التنفيذ	73
19	يوضح علاقة الاحتراق النفسي ببعد التقويم	74
20	يوضح الفرضية الفرعية الثانية	74
21	يوضح الفرضية الفرعية الثالثة	75

الأشكـــــال

رقم الشكل	عنـــوان الشكل	الصفحة
01	نموذج الدراسة.	7
02	نموذج شواب للاحتراق النفسي للمعلم.	21
03	نموذج شيرنس.	23
04	مراحل الاستجابة للضغوط ومظاهرها في نموذج سيلي.	27
05	نموذج الدراسة و النتائج الإحصائية.	72

المـــلاحـــق

رقم الملحـق	عنـــوان الملحـق	الصفحة
01	قائمة المحكمين	84
02	مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين **Burnout Siedman & Zager** .	85
03	استبيان الأداء التربوي قبل قياس الصدق الداخلي .	86
04	مقياس الاحتراق النفسي و استبيان الأداء التربوي النهائي	87

قائمـــة المحتـــويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
بسمـــلة وآيات من القرآن الكريم	أ
إهـــــداء	ب
شكر وعـــرفان	ج
قائمة المحتويات	د
ملخـــص الدراسة	ه
قائمة الجـــداول	و
قائمـــة الأشكال و الملاحق	ز
مقـــدمة	01
الإطار النظري	
الفصل الأول: مدخل إلى الـــدراسة	
الاشكالية	05
فـــرضيات الـــدراســـة	06
أهـــــداف الـــدراســـة	07
أهمـــيـــة الـــدراســـــة	07
المفاهيم الإجرائية	08
حـــــــدود الدراســـــة	09
الدراســات الســـابقـــة	09
دراسات سابقة تناولت الاحتراق النفسي في مجال التعليم	09
دراسات سابقة تناولت الأداء التربوي	11
تعقيب على الدراسات	12
الفصـــل الثاني : الاحتراق النفسي	
تمهيـــد	14
أهم رواد اضطراب الاحتراق النفسي.	15
تعريف الاحتراق النفسي.	16
علاقة الاحتراق النفسي ببعض المفاهيم النفسية.	16
أسباب الاحتراق النفسي.	18
أعراض الاحتراق النفسي.	19
مراحل الاحتراق النفسي.	20
بعض النظريات المفسرة للاحتراق النفسي	20
كيفية الوقاية و التغلب على اضطراب الاحتراق النفسي	28
خلاصـــة الفصـــل.	30
الفصـــل الثالث :الاداء التربوي	
تمهيد	32
تعريف الأداء التربوي.	33

المؤشرات التربوية.	**34**
خصائص المعلم في المرحلة القاعدية.	**36**
دور المعلم في المرحلة القاعدية.	**37**
علاقة المعلم بالتلاميذ.	**46**
مهارات الاداء التربوي.	**47**
معوقات اكتساب المعلم لمهارات التعليم.	**49**
المدرسة الابتدائية اهميتها و وظيفتها في المرحلة القاعدية.	**52**
خلاصـــة الفصـــل.	**58**
الإطار االتطبيقي	
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراســـة	
تمهيد.	**61**
أولا: الدراسة الاستطلاعية	**62**
أهداف الدراسة الاستطلاعية.	**62**
حدود الدراسة الاستطلاعية:	**62**
عينة الدراسة الاستطلاعية.	**62**
أدوات الدراسة الاستطلاعية	**63**
ثانيـــا: الـــدراسة الأســـاسيـــة.	**69**
المنهـــج.	**69**
العينة.	**69**
حدود الـدراسة الأساسية.	**70**
أدوات الدراسة الأساسية.	**70**
الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.	**70**
الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج.	
عرض النتائج.	**72**
عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة.	**71**
عـــرض و منـاقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	**73**
عرض و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	**74**
عرض و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	**75**
استنتاج عام	**77**
خاتمة	**78**
الاقتـــراحات	**79**
قائمة المـــراجع.	**80**
قائمة الملاحق.	**84**

مقـــدمة

ان المرحلة القاعدية في التعليم تعتبر الأساس في بناء جل المعارف الأساسية التي تشكل القاعدة التي ينطلق منها الطفل نحو بناء ذاته نفسيا حسيا ومعرفيا و بتفاعله مع المعلم و في جو المدرسة يبني التلميذ مهاراته الاجتماعية و بذلك يمكن ان يساهم في بناء مجتمع مزدهر و متقدم.

لاشك أن المعلم يمثل حجر الزاوية الأساسي في نجاح العملية التربوية والوصول بها إلى أهدافها المنشودة ، و ذلك راجع الى امتلاكه لكفايات معرفية وعملية بيداغوجية لازمة تزيد دافعيتهم للإنجاز وتحفز أداءهم في التعليم مع توفير الظروف الفيزيقية و البيئية النفسية والاجتماعية التي تسهم في تحقيق أفضل مستوى لديهم.

ان عملية التعليم تعتبر من المهن الشاقة التي تؤثر على صحة الفرد العامة و صحته النفسية بالخصوص و من بين الاضطرابات التي تؤثر على صحته النفسية الاحتراق النفسي الناتج عن الضغوط النفسية ، حيث يعد مفهوماً حديثاً نسبياً من حيث ظهوره في أوائل عقد السبعينات من القرن العشرين وتعرفه هيام الحايك : "على أنه حالة من الاضطراب والتوتر وعدم الرضا الوظيفي تصيب العاملين في المجال الإنساني والاجتماعي بعامة والسلوك التربوي التعليمي بخاصة ناتجة عن الضغوط النفسية الشديدة التي يتعرض لها الفرد بسبب أعباء العمل التي تؤدي به إلى استنزاف طاقاته وجهوده وتنحدر به إلى مستوى غير مقبول من الأداء." (الخرابشة وعربيات2005:ص301)

وهناك متغيرات عدة لها تأثير واضح في ارتفاع أو انخفاض مستوى الاحتراق النفسي منها مستوى التأهيل العلمي للمعلم، وسنوات الخبرة، والحوافز المادية، والدعم الذي يجدونه من إدارة المدرسة وزملائهم المعلمين، ومدى توفر الوسائل والأدوات التعليمية الظروف الفيزيقية، بالإضافة الى كون المعلم لديه حياته الخاصة التي يمكن أن تؤثر في مهنة التعليم و تتأثر بها .

من ذلك المنطلق تطرقت في دراستي هذه الى قسمين قسم نظري يشمل الفصل المنهجي ممثلا في إشكالية الدراسة و فروضها و أهدافها و أهميتها و تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة وحدودها و الدراسات السابقة منهيا هذا الفصل بتعقيب عليها ليتناول الفصل الثاني الاحتراق النفسي من خلال التطرق الى اهم الرواد ثم التعريف بالاحتراق النفسي فتوضيح العلاقة بين الاحتراق النفسي و بعض المفاهيم النفسية و كذا التطرق للأسباب و الاعراض و المراحل لأعرض بعض النظريات المفسرة للاحتراق النفسي و كيفية الوقاية من الاحتراق النفسي و تطرقت في الفصل الثالث الى الداء التربوي من خلال التعريف به فتوضيح المؤشرات التربوية ثم خصائص المعلم في المرحلة القاعدية و تبيان دوره و علاقته بالتلميذ و ابراز مهارات الأداء التربوي ث عرجت الى معوقات اكتساب المعلم لمهارات التعليم لأبرز أخيرا الدور الذي تلعبه المدرسة الابتدائية في المرحلة القاعدية لينتهي بذلك القسم النظري و ننتقل الى القسم الميداني من خلال الفصل الرابع الذي تطرقت فيه الى الدراسة الاستطلاعية أهدافها،عينتها،أدواتها و كذا الدراسة الأساسية من حيث المنهج و العينة و حدود الدراسة و أدواتها و الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة و تطرقت في الفصل الخامس الى عرض النتائج و الدراسة و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة و التي مهدت الى دراسات أخرى كمقترحات لدراسات لاحقة و أخرى للتطبيق و التفعيل.

الفصل الأول: مدخل الى الدراسة

1- الاشكالية:

المعلم هو المحور الاساسي للعملية التعلمية، فهو الذي يشرف على التلاميذ و يساهم في تنشئة و تنمية معارفهم ،مهاراتهم و قدراتهم البدنية و النفسية و المعرفية و هيتم كل هذا من خلال التفاعل المباشر معهم فيتأثرون به و يتأثر بهم.

و بما أن أداة المعلم و وسيلته في أداء مهنة التعليم هي نفسيته و معارفه و قدراته البيداغوجية و المعرفية فإنه ككله من العاملين قد يعاني من مشكلات ترتبط باختصاصه كالاكتظاظ داخل الاقسام و ازدياد الحجم الساعي للعمل و صعب الدخل المادي و رداءة ظروف العمل كنقص التدفئة داخل الاقسام قدم المؤسسات التعليمية انعدام الوسائل او نقصها تعقيدات البرامج الدراسية وعدم تكوينه فيها و حتى المشاكل المتعلقة بتقاعده كما ان تدني نظرة المجتمع لمهنة التدريس و غيرها من الاسباب التي تساهم في تكوين ضغوط نفسية حيث تطرق كل من (يوسف عبد الفتاح 1999:ص196؛ هانم علي عبد المقصود، حسين طاحون،1993:295) الى الربط بينها و بين مهنة التدريس التي يكون مآلها في حالة تكرارها و استمرارها ظهور بعض التأثيرات السلبية في اتجاهاته و علاقاته داخل و خارج المدرسة مما ينقص في قدرته و حماسه في ادائه من خلال شعوره باستنفاذ جهده و ظهور التعب و الاجهاد النفسي و البدني و هذا ما يؤدي الى ظهور الاحتراق النفسي الذي بتمظهر من خلال التعب ،كثرة الغياب ،الملل، السلبية، مما ينعكس في ادائه التربوي

ان الاحتراق النفسي يتعدى تأثيره لينعكس على الطلاب الزملاء ، الاسرة، المعلمين بل و حتى على العملية التعليمية التعلمية و كل أطرافها و لهذا فان مشكلة الاحتراق النفسي باهظة الثمن على المعلم و المدرسة و التلاميذ من خلال "تدني معدلات الانتاجية، و الغياب لفترات طويلة أو ترك المهنة"(زيد محمد البتال2000.:ص81) و استكمالا للدراسات السابقة التي تطرقت لدراسة الاحتراق النفسي من خلال اسبابه و تأثيراته و علاقته بالمغيرات الديموغرافية ،و كذا دراسة أهمية سيمات شخصية المعلم و في علاقتها بالاحتراق النفسي منها دراسة نصر يوسف (1995) و التي توصلت الى وجود ارتباط دال موجب بين وجهة الضبط

الخارجي و الاحتراق النفسي و دراسة منى بدران (1997) و غيرها من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاحتراق النفسي و متغيرات الشخصية مثل دراسات :عصام هاشم أحمد (2001) و التي توصلت الى وجود فروق دالة بين المحترقين نفسيا و غير المحترقين نفسيا في بعض سمات الشخصية و دراسة بيتلر و كونستانتين **BUTLER &CONSTANTINE(2005)** حيث أظهرت وجود ارتباط دال سالب بين الاحتراق النفسي و تقدير الذات ، و دراسة عبد الله جاد محمود (2005) و كان من نتائجها وجود ارتباط موجب دال بين سمات الشخصية اللاسوية و بين الاحتراق النفسي.

ان الدراسات السابقة تناولت العلاقة بين الاحتراق النفسي و شخصية المعلم و كذا بعلاقة الاحتراق النفسي بأساليب مواجهة المشكلات الا أنها قليلا ما اهتمت بالعلاقة بين الاحتراق النفسي و ادائه التربوي، من ذلك المنطلق **نطرح الإشكالية التالية:** ماهي طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي و الأداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة إحصائية دالة بين مستوى الاحتراق النفسي و أبعاد الأداء التربوي **"التخطيط، التنفيذ، التقويم"**

2- ما هو مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة القاعدية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة القاعدية وفقا لمتغير الجنس؟

2- فـرضيات الدراســـة:

❖ **الفرضية العـــــــامة**

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاحتراق النفسي والاداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية.

❖ **الفرضيات الفـــرعية**

❖ توجد علاقة إحصائية دالة بين مستوى الاحتراق النفسي و أبعاد الأداء التربوي **"التخطيط، التنفيذ، التقويم"**

❖ هناك مستوى فوق المتوسط للاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة القاعدية.

❖ هناك فروق إحصائية دالة في الاحتراق النفسي وفقا لمتغير الجنس.

شكل رقم (01) يوضح نموذج الدراسة:

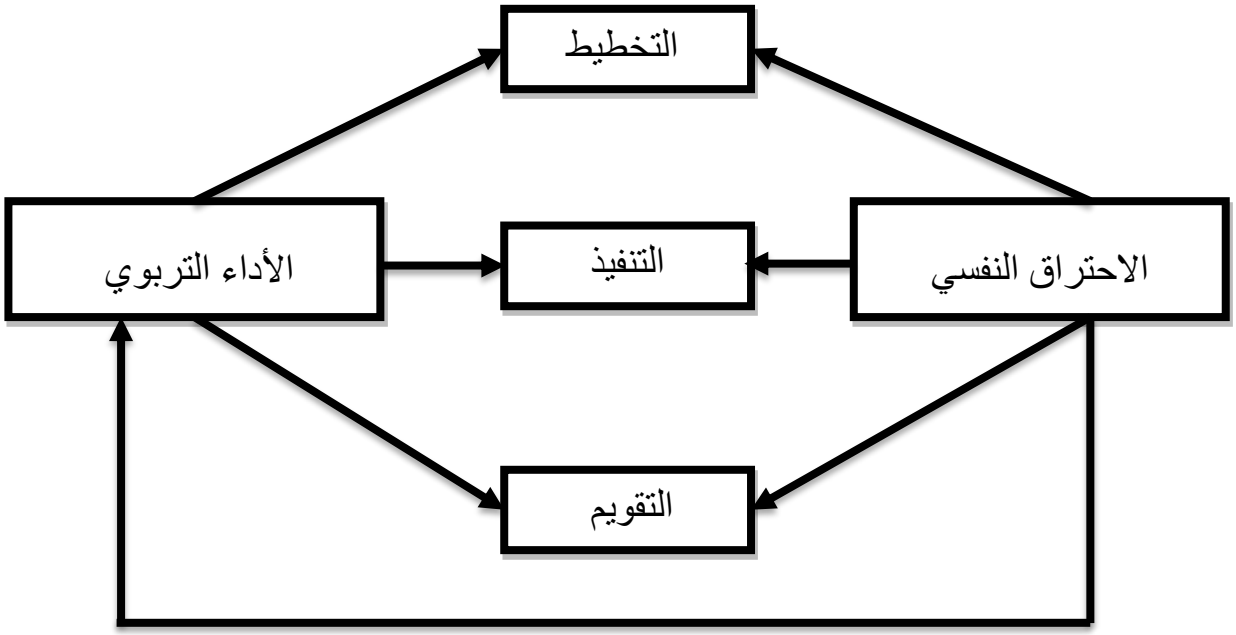

3- أهداف الدراسة:

1) ـ تهدف الدراسة الى تحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة القاعدية.
2) ـ تهدف الدراسة الى تحديد مستوى الأداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية.
3) ـ تهدف الدراسة الى تبيان طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والاداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية.
4) ـ تهدف الدراسة الى تحديد العلاقة بين مستوى الاحتراق النفسي و أبعاد الأداء التربوي**"التخطيط، التنفيذ، التقويم".**

4-أهمية الدراسة:

❖ **النظرية:**

1) **ـ** بحث ودراسة ظاهرة الاحتراق النفسي والالمام بكل جوانبها وعلاقتها بالأداء التربوي للمعلم باعتباره محور العملية التعلمية التعليمية والآثار السلبية التي تؤثر على الصحة النفسية لذاته وتلامذته وأسرته.

2) - ان الكشف عن العلاقة بين الاحتراق النفسي والاداء التربوي يقي المعلم ويساعده على التمتع بصحة نفسية جيدة كما يحسن من آدائه ويرفع من معدل النجاح في المؤسسة.

3) - الرفع من مستوى الاداء التربوي للمعلم من خلال تجنيبه الوقوع في الاحتراق النفسي.

4) - الاستفادة من نتائج الدراسة من خلال الحد من الاثار المترتبة عن الاحتراق النفسي على الأداء التربوي لدى المعلمين .

❖ **التطبيقية :**

- تدعيم الدراسات السابقة التي درست علاقة الاحتراق النفسي بالأداء التربوي.
- تركز على المعلم الذي يعتبر محور العملية التعلمية .
- تركز على المعلم في المرحلة القاعدية و هي المرحلة الأساسية في التعليم.

4- المفـــاهيم الاجـــرائية:

الاحتراق النفسي للمعلم:Burnout de l'enseignant

يعرف الاحتراق النفسي على أنه "نمط سلبي من الاستجابات للأحداث التدريسية الضاغطة وللتلميذ وللتدريس كمهنة، بالإضافة الى إدراك ان هناك نقصا في المساندة والتأييد من قبل إدارة المدرسة.(سيدمان وزاجر Seidman&Zager 1986م ترجمة عادل عبد الله محمد،1994: 1).

هو الدرجة التي يتحصل عليها المعلم على مقياس الاحتراق النفسي والتي تقاس من خلال الابعاد التالية: عدم الرضى الوظيفي، الضغوط المهنية، انخفاض مستوى المساندة الإدارية، والاتجاه السلبي نحو التلاميذ.

الأداء التربوي:

هو تأدية المعلم لأعماله وتنفيذها بمهارة ويقاس بحساب مجموع الدرجات التي حصل عليها أستاذ التعليم في المرحلة القاعدية من خلال الإجابة على فقرات الاستبيان ويبلغ عدد هذه الفقرات 35 فقرة موزعة على 3 أبعاد هي:

- التخطيط
- التنفيذ
- التقويم

المرحلة القاعدية:

هي المرحلة التعليمية من السنة الأولى الابتدائي الى غاية السنة الخامسة.

6- حدود الدراسة

المجال المكاني: المدارس الابتدائية التابعة لمديرية التربية لولاية تيسمسيلت.

المجال الزماني: امتدت دراستنا العلمية طيلة الموسم الجامعي 2017/2016 بجامعة عبد الرحمن بن خلدون بولاية تيارت ، بشقيها النظــري و التطبيقي .

المجال البشري: تكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي التعليم الابتدائي "المرحلة القاعدية"على اختلاف جنسهم و سنهم و مؤهلهم العلمي و خبرتهم.

7- الدراسات السابقة:

العلم في جوهره مسألة تعاونية ، ويقصد بذلك أن كل عالم ينبغي أن يتعاون مع الآخرين من أجل الكشف عن الواقع ، واذا كان العالم متأكد من شيئ ما فهو متأكد من أن عمله يتضمن خطأ ما يقوم بتصحيحه عالــم آخر في وقت ما ، والعلماء ينظرون إلى بعضهم كعمال متعاونين و نادرا ما يعتبرون أنفسهــم متنافسين . **(Malcon.1972 : 08)**

فإذا تبنينا هاته المقولة كما هي عليه ، فإن بحثنا ينبغي أن يتضمن الدراسات السابقة التي تناولت هذا المسار.

1- دراسات الاحتراق النفسي في مجال التعليم :

دراسة الشيخ خليل 2008:

هدفت الدراسة الى معرفة مدى شيوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين بالإضافة الى معرفة الفروق في الاحتراق النفسي التي تعزى الى متغيرات (الجنس المؤهل العلمي ،سنوات الخبرة ،و المرحلة الدراسية ،التي يعمل بها المعلم) و قد اشتملت عينة الدراسة على 360 معلما و معلمة منهم 180 معلما و 180 معلمة في قطاع غزة و

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الاحتراق النفسي من اعداد الباحث و قد اشارت نتائج الدراسة الى ضعف شيوع الاحتراق النفسي بين المعلمين كما اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى المتغيرات (الجنس المؤهل العمي سنوات الخبرة و المرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم) بينما اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي تعزى للمؤهل الدراسي لصالح حملة البكالوريوس.

دراسة الزيودي 2007 :

قام الباحث بإجراء دراسة هدفت الى الكشف عن مصادر الضغوط النفسية و الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك بالأردن و علاقتها ببعض المتغيرات كالجنس و العمر و الحالة الاجتماعية و الخبرة التدريسية و المؤهل العلمي و اشتملت عينة الدراسة على 110 معلم و معلمة اختيروا بطريقة عشوائية بمدارس جنوب الأردن ،بو لتحقيق اهداف الدراسة تمت مقابلة افراد العينة ثم طبق عليهم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي حيث تضمن ثلاثة ابعاد موزعة على 22 فقرة و قد اشارت نتائج الدراسة الى ان معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الاحتراق النفسي تراوحت من المتوسط الى العالي و اشارت ال ان اكثر مصادر الضغوط مرتبطة بالأبعاد التالية قلة الدخل الشهري و البرنامج الدراسي المكتظ و المشاكل السلوكية و العلاقات المرتبطة بالإدارة و عدم وجود التسهيلات المدرسية و زيادة عدد الطلاب في الصف عدم وجود حوافز مالية و عدم تعاون الزملاء و العلاقات مع الطلاب و نظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم كما اشارت نتائج الدراسة الى ان المعلمين كانو يعانون من الاجهاد الانفعالي اكثر من المعلمات كذلك كانت هناك فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد تبلد الشعور و شدته لصالح المعلمين كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز.

دراسة بيرك وجرينجلاس وشورزر ، 1996 Burk Greenglass & schwarzer:

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مسببات وآثار الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين ومديري المدارس وذلك عبر استبانة قدمها الباحثون وقاموا بمقارنة نتائجها مع نتائج الاستبانة نفسها بعد توزيعها مرة ثانية بعد مرور سنة من توزيع الاستبانة الأولى ، وقد أسفرت النتائج عن أن مصادر ضغوط العمل لدى أفراد العينة تمثل في كمية العمل ، وغموض الدور ، وصراع الدور ، والدعم الإشرافي وقد أوضحت الدراسة أن من الآثار الناتجة عن ضغوط العمل هي أمراض القلب والشعور بالاكتئاب، كما أظهرت أيضاً أن هناك علاقة قوية بين التوقعات ، وبين مستوى الاحتراق الوظيفي.

2- دراسات الأداء التربوي :

دراسة نسرين رضواني 2012:

اجرت الباحثة دراستها بعنوان العوامل المؤثرة على أداء المعلم دراسة استكشافية على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الوادي سنة 2012 و هدفت الدراسة لمعرفة واقع المعلم في المدرسة و معرفة مستوى الأداء لديه و مدى تاثره بالعوامل المحيطة به و المتمثلة في العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و البيداغوجية على أدائه بالمدرسة،حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستكشافي و اعتمدت على الاستبيان لجمع المعلومات و تمثلت عينة البحث في 100 معلم متوصلة بذلك الى وجود عوامل مؤثرة على أداء المعلم و هي عوامل بيداغوجية ،اقتصادية، اجتماعية.

دراسة محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي2007:

اجرى البحث دراسته بعنوان المناخ المدرسي و معوقاته و دوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام دراسة ميدانية بمدينة الرياض حيث هدفت الدراسة الى تحديد مدى رضا المعلمين عن المناخ السائد في مراحل التعليم العام كما هدفت الى ابراز دور المناخ المدرسي في أداء المعلمين حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بأداة الاستبيان في جمع البيانات من عينة بلغت 266 معلما و توصل الى ان المناخ المدرسي مؤثر جدا في جميع جوانب العملية التعليمية و تشدد الإدارة الصفية

في تطبيق الأنظمة و ضعف التجهيزات المساعدة في العملية التربوية تعيق من أداء المعلم.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

جاءت هذه الدراسات لدراسة متغيري الاحتراق النفسي و الأداء التربوي لدى المعلمين كل على حدى اذ ان دراسة الشيخ خليل 2008 درست الاحتراق النفسي لدى المعلمين و مدى انتشاره بينهم و كذا دراسة الزيودي 2007 التي اهتمت بدراسة مصادر الضغط النفسي و الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة و دراسة بيرك وجرينجلاس وشورزر 1996 التي هدفت الى معرفة مسببات الاحتراق النفسي لدى المعلمين و المديرين حيث لاحظنا من خلال ما سبق ان التناول لمتغير الاحتراق النفسي متعدد في المجال التربوي من خلال محاولة معرفة الأسباب او معرفة مدى شيوعه او معرفة تاثيره على معلمي التربية الخاصة و بالنسبة للدراسات التي تناولت الأداء التربوي فدراسة نسرين رضواني 2012 التي هدفت الى معرفة العوامل المؤثرة في أداء المعلم و دراسة محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي2007 التي هدفت الى معرفة تاثير المناخ السائد على أداء المعلم فتطرقت الى علاقة أداء المعلم التربوي بمتغيرات مختلفة و متعددة ، وانتهجت معظم الدراسات المنهج الوصفي واستخدموا الاستبيان كأداة لجمع البيانات اما العينة فتمثلت في معلمين و مديرين و معلمي تربية خاصة و تختلف الاطوار التعليمية حسب كل دراسة.

وعموما تم الاستفادة من الدراسات السابقة من حيث تطرقها الى متغيرات دراستنا واستعانة ببعض المقاييس والمعايير في بناء أداة قياس الدراسة الحالية، كما ان عدم تطرقها للعلاقة بين متغيرات دراستنا الاحتراق النفسي و الأداء التربوي ساهم بشدة في اختيارنا لموضوع دراستنا.

الفصل الثاني: الاحتراق النفسي.

تمهيد:

اهتم الباحثون خلال العقديين الماضيين باضطراب الاحتراق النفسي و كذا الضغوط المهنية و النفسية الملازمة للمهن الخدماتية، حيث تناولت أبحاثهم مهنة التدريس ووصفت هذه الاخيرة بانها من أكثر المهن المسببة للضغوط و كان تناول الباحثين لها من خلال الأسباب و الأعراض و تأثيراتها على المعلم و على من يحيط به من الطاقم البيداغوجي و الطاقم الاداري و حتى التلاميذ وهدت جل البحوث الى ايجاد حلول يمكن من خلالها تحسين العملية التعليمية و التقليل نسبيا من شدة الضغوط و تحسين الاتصال داخل المؤسسة التربوية.

تعود البدايات المبكرة لمصطلح الإحتراق النفسي BURNOUT الى العالم هربرت فرويدنبرجر FREUDENBERGER (1974)م و ذلك من خلال دراسته عن الاستجابة للضغوط التي يتعرض لها العاملون بقطاع الخدمات حيث عرفه أنه" حالة من الاستنزاف الانفعالي، و الاستنفاد البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط ،اضافة الى عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات المهنة"(BILGE,F ;2006) .

و قد كان فرويدنبرجر FREUDENBERGER أول من ذكر مصطلح الاحتراق النفسي و أدخله الى حيز الاستخدام ضمن المصطلحات النفسية فأورد المعنى الوارد بالقاموس للفعل BURNOUTو معناه: أن الفرد يصاب بالضعف و الوهن أو يجهد و يرهق نفسه و يصبح منهكا بسبب الافراط في استخدام طاقته، و توالت مجهوداته .

و يعد المؤتمر الدولي الأول للاحتراق النفسي- الذي عقد بمدينة فيلاديلفيا PHILADELPHIA في نوفمبر 1981- البداية الأساسية للاهتمام باضطراب الاحتراق النفسي حيث شارك فيه الرواد الأوائل في مجال الاحتراق النفسي أمثال:

FREUDENBERGER,MASLASH,PINES,PAINES,CHERNIS

(عبدالله جاد محمود،2005،ص260).

الفصل الثاني: الاحتراق النفسي.

1- أهم رواد اضطراب الاحتراق النفسي:

أ/ هربرت فرويدنبرجر .FREUDENBERGER,H

المحلل النفسي الامريكي هربرت فرويدنبرجر .FREUDENBERGER,H 1974 هو أول من ذكر مصطلح الاحتراق النفسي BURNOUT و أضافه الى ميدان الدراسات السيكولوجية و ذلك من واقع تجربته الخاصة على بعض المتطوعين باحدى العيادات المجانية بمدينة نيويورك، فأورد المعنى المرادف لمصطلح BURNOUT و الذي يعني يجهد او يرهق و يصبح منهكا (زيد محمد البتال،2000:ص22-23) و لان تعريفه الاول لم يكن شاملا لكنه كان يحمل معنى مرادف للمصطلح الوارد في القاموس، لذا أعاد تعريفه عام 1974 بأنه " إفراط الفرد في استخدام طاقته، حتى يستطيع تلبية متطلبات العمل الزائد عن قدرته" كما قدم تعريفا آخر يعكس نتاج تطور مصطلح الاحتراق النفسي اعتمد فيه على متلازمة من الاعراض و التي تتضمن:الإنهاك،و المشاعر السلبية نحو العميل،[متلقي الخدمة]و الاتجاهات السلبية نحو الوظيفة و الزملاء (عبد الله جاد محمود،2005، 209-210) كما أضاف عام (1980) م قائمة لتشخيص مستوى الاحتراق النفسي، تضمنت نفس الابعاد السابقة (FREUDENBERGER,H.1981.P18) .

ب/ كريستينا ماسلاش CHRISTINA MASLACH

كانت لاسهامات الاخصائية في علم النفس الجتماعي بجامعة بريكلي كريستينا ماسلاش MASLACH(1981) م تاثير واضح في في الدراسات حول اضطراب الاحتراق النفسي،حيث اضافت بحوثها التي اجرتها مع آخرين بجامعة بريكلي شهرة كبيرة لمفهوم الاحتراق النفسي كما وصفته انه "مجموعة من الاعراض يمكن ان تحدث لدى الاشخاص الذين يؤدون نوعا من الاعمال التي تقتضي تعاملا مباشرا مع الناس و تتمثل هذه الاعراض في :الاجهاد النفعالي، تبلد المشاعر، و نقص الانجاز الشخصي "(زيد البتال،2000،ص23)،لتتوالى مجهوداتها بعد ذلك من خلال ايضاحها لمفهوم الاحتراق النفسي و كذا اعدادها للاداة التي من خلالها استطعت ان اقيس درجة الاحتراق النفسي و التي استعنت بها في الدراسة الحالية.

2- تعريف الاحتراق النفسي:

يتفق معظم الباحثين على ان مصطلح الاحتراق النفسي يصف "حالة من الانهاك أو الاستنزاف البدني و الانفعالي نتيجة التعرض الدائم و المستمر لضغوط عالية، حيث يشمل اضطراب الاحتراق النفسي مجموعة من الظواهر السلبية منها« التعب، الارهاق،الشعور بالعجز،فقدان الاهتمام بالاخرين،فقدان الاهتمام بالعمل،السخرية من الاخرين، الكآبة،الشك في قيمة الحياة،نقص في العلاقات الاجتماعية،السليبة في تقدير الذات»(علي عسكر،2000.ص102).

و تعرفه كل من ماسلاش و جاكسون MASLACH&JACKSON1981 بأنه « إحساس الفرد بالاجهاد الانفعالي و تبلد المشاعر و انخفاض الانجاز الشخصي» و يعرف الاجهاد الانفعالي EMOTIONAL EXHAUSTION أنه « فقد طاقة الفرد على العمل و الاداء و الاحساس بزيادة متطلبات العمل.»بينما يعرف تبلد المشاعر DEPERSONALIZATION بأنه«شعور الفرد بانه سلبي و صارم و كذلك احساسه باختلال حالته المزاجية » أما انخفاض الانجاز الشخصي LOWER PERSONAL ACCOMPLISHMENT فيعرف بأنه «احساس الفرد بتدني نجاحه و اعتقاده بان مجهوداته تذهب سدى»

و في عام 1997 م عرفته ماسلاش و ليتر MASLACH & LEITER بانه« تغييرات في اتجاهات و سلوك الفرد نحو العمل و كذلك تغييرات في حالته البدنية و تتمثل في الاجهاد الانفعالي بل ويصل الأمر به الى انخفاض انجازه الشخصي»(BILGE,F,2006) .

3- علاقة الاحتراق النفسي ببعض المفاهيم النفسية:

يكاد يتشابه مفهوم الاحتراق النفسي مع بعض المفاهيم الا ان هناك ما يميزه عنها و هذا ما سنتطرق له في ما يلي:

3- 1/ الاحتراق النفسي و الضغط النفسي:

الاحتراق النفسي و الضغط النفسي كلاهما يعبر عن حالة من الاجهاد النفسي و البدني لكن يختلف الاحتراق النفسي عن الضغط حيث غالبا ما يعاني المعلم من الضغط الذي يكون مؤقتا و مرتبطا بسبب واضح معروف مصدره و بمجرد التعامل مع مصدر الضغط ينتهي ذلك الشعور بالانهاك،و يكون الضغط داخليا أو خارجيا و قد يدوم طويلا

او قصيرا و اذا طال هذا الضغط فانه يستهلك كل أدآء الفرد و طاقته النفسية و البدنية ما ينعكس سلبا على أداء وظيفته (جابر عبد الحميد& علاء الدين كفافي،1995:ص3749-3750) أما الاحتراق النفسي فهو اضطراب طويل المدى يرتبط حدوثه بالضغوط النفسية و بمصادر و عوامل اخرى و بذلك فان الضغط النفسي يكون سببا في الاحتراق النفسي إذا ما دام طويلا و لم يستطع الفرد التغلب عليه أو معالجة مصدره،حيث يمكن الاستنتاج ان الضغوط النفسية هي الاسباب الرئيسة بالاضافة الى عوامل أخرى لحدوث اضطراب الاحتراق النفسي.

رأى نيهاوس (Niehause , 1989) أن الفرق بين الضغوط النفسية والاحتراق النفسي يتضح في الخصائص التالية: إن الاحتراق النفسي يحدث نتيجة لضغوط العمل النفسية المتمثلة في تضارب الأدوار وغموضها ، وازدياد حجم العمل ، وظروف العمل وأحواله التي تنطوي على بعض المخاطر أن الاحتراق النفسي يحدث في معظم الأحيان لدى المعلمين الذين يلتحقون بالمهنة برؤية مثالية مؤداها أنهم لابد أن ينجحوا في مهنتهم. كما أن هناك صلة وثيقة وعلاقة تناسبية متبادلة بين الاحتراق النفسي والسعي إلى تحقيق المهام التي يتعذر تحقيقها .(البتال ،2000)

3-2/ الاحتراق النفسي و الاجهاد النفسي:

يعرفه جابر عبد الحميد و علاء الدين كفافي "الاجهاد هو عبارة عن عبء انفعالي زائد ينتج عن تعرض الفرد الى مطالب زائدة ،مما يؤدي الى الانهاك البدني و النفسي"(جابر عبد الحميد & علاء الدين كفافي،1995:ص3744-3745).

منه نقول ان الاجهاد النفسي هو عرض و مكون لاضطراب الاحتراق النفسي .

3-3/ الاحتراق النفسي و القلق النفسي:

يرى عبد الحميد جابر و علاء الدين كفافي أن"القلق عبارة عن شعور بالوحدة و قلة الحيلة و العدوان مضاد لبيئة يدركها الفرد على انها عدائية"(عبد الحميد جابر و علاء الدين كفافي،1988،ص220) .قد تتشابه التمظهرات التي سبق ذكرها عن القلق مع تمظهرات اضطراب الاحتراق النفسي و الذي من مظاهره فقدان الاهتمام بالاخرين و السخرية منهم و الشك من قسمة الحياة و قلة العلاقات الاجتماعية الا ان الشعور بالقلق

قد يكون متكونا لدى الفرد منذ الطفولة بعكس الاحتراق النفسي الذي يرتبط بالاداء المهني و الوظيفي و يكون في مرحلة الرشد.

نستنتج مما سبق ان الضغوط النفسية و الاجهاد النفسي و القلق النفسي يكونون علاقة دائرية اي علاقة سبب و نتيجة.

4- أسباب الاحتراق النفسي:

يصفها جمعة يوسف (2006) م بانها مرتبطة باغلبها مرتبطة ببيئة العمل و ما تتيحه من فرص تساعد على ارتفاع مستويات الضغوط و الاحباط و القهر و لفترات طويلة من الزمن و في المقابل تكون المكافآت ضئيلة لمواجهة كل هذه الاسباب و يمكن تلخيص اسباب الاحتراق النفسي :

- أعباء العمل الزائد.
- تزايد المهام البيروقراطية.
- الاعمال الكتابية.
- انخفاض التواصل او انعدامه و ضعف المردودية.
- نقص المكافآت و غياب الدعم(جمعة سيد يوسف،2006:ص40).

كما أضيف بعض الاسباب الاساسية المساهمة في اضطراب الاحتراق النفسي:

- العمل لفترات طويلة دون أخذ قسط كاف من الراحة.
- فقدان الشعور بالسيطرة على مخرجات العمل.
- الشعور بالعزلة في العمل و ضعف العلاقات المهنية.
- الروتين و الرتابة و الملل في العمل.
- ضعف استعداد الفرد للتعامل مع ضغوط العمل.
- الخصائص الشخصية للفرد.

يجب اعتبار ان السببان الاخيرين يرتبطان ارتباطا وثيقا بشخصية الفرد،اما باقي الاسباب السالف ذكرها فترتبط ببيئة العمل.

5- أعراض الاحتراق النفسي:

يتميز الاحتراق النفسي بمجموعة من الاعراض تميزه عن غيره من الاضطرابات حيث قام الباحثون بتصنيف تلك الاعراض،نذكر منهم **كاهيل KAHILL (1988)م** الذي صنفها:الى الى خمس فئات رئيسية هي:

1. **أعراض عضوية.**
2. **أعراض انفعالية.**
3. **أعراض متعلقة بالعلاقات الشخصية.**
4. **أعراض متعلقة بالمواقف .**
5. **أعراض متعلقة بالمعتقدات**.

و صنفها كل من **فيمين و سنتاور FIMIAN&SANTARO (1988) م** الى ثلاث فئات: أعراض انفعالية، وأعراض سلوكية، وأعراض عضوية؛ أما دونهام **(Dunham 1983)م** فأكد على وجود خمسة أعراض يتكرر حدوثها هي: الشعور بالإجهاد والاستنفاذ، والإحباط، والنوم المتقطع والإنعزال عن الموظفين الآخرين، والصداع الناجم عن التوتر.(زيد محمد البتال, 2000 :65-68)، هناك تصنيف اخر للأعراض والتي نعتمدها في بحثنا هذا وهي كالآتي: أعراض عضوية، وأعراض نفسية، وأعراض اجتماعية، وتوضيحها كالتالي:

1-5 أعراض عضوية (بدنية):

تتمثل الأعراض البدنية للاحتراق النفسي في: الإعياء، والأرق، وارتفاع ضغط الدم، وكثرة التعرض للصداع، واللجوء للتدخين، والإحساس بالإنهاك طوال اليوم، والإحساس بالتعب بعد العمل.

2-5 أعراض نفسية انفعالية :

وتتمثل الأعراض النفسية في: الملل، وعدم الثقة بالنفس، والتوتر، وفقدان الحماس، وفتور الهمة، والغضب، والاستياء وعدم الرغبة في الذهاب للعمل.

3-5 أعراض اجتماعية:

وهى أعراض متعلقة بالآخرين وتتمثل في: الاتجاهات السلبية نحو العمل والزملاء و حتى مع التلاميذ والانعزال والميل إليه، أو الانسحاب من الجماعة.

6- مراحل حدوث الاحتراق النفسي:

الاحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة، ولكنه يمر بعدد من المراحل؛ حتى يصل الفرد إلى ذروة المعاناة بالاحتراق النفسي، وتتمثل هذه المراحل في التالي:

المرحلة الأولى: Stress Arousal

وتعرف بمرحلة الاستثارة الناتجة عن الضغوط، أو الشد العصبي الذي يعايشه الفرد في عمله، وترتبط بالأعراض التالية: سرعة الانفعال، والقلق الدائم، وفترات من ضغط الدم العالي، والأرق، والنسيان، وصعوبة التركيز والصداع.

المرحلة الثانية:Enerrgy conservation

وتعرف بمرحلة الحفاظ على الطاقة، وتشمل هذه المرحلة بعض الاستجابات السلوكية مثل: التأخير عن مواعيد العمل، وتأجيل الأمور المتعلقة بالعمل، وزيادة في استهلاك المنبهات، والانسحاب الاجتماعي، والشعور بالتعب المستمر.

المرحلة الثالثة:Exhaustion

وهي مرحلة الاستنزاف، أو الإنهاك، وترتبط بمشكلات بدنية ونفسية مثل: الاكتئاب المتواصل، واضطرابات مستمرة في المعدة، وتعب جسمي مزمن، وإجهاد ذهني مستمر، وصداع دائم، والرغبة في الانسحاب النهائي من المجتمع، والرغبة في هجر الأصدقاء. وليس من الضروري وجود جميع الأعراض بكل مرحلة؛ للحكم بوجود حالة الاحتراق النفسي، ولكن ظهور عرضين أو أكثر في كل مرحلة يمكن أن يشير إلى أن المعلم يمر بأحد مراحل الاحتراق النفسي. www.texmed.org/2006.

7- بعض النظريات المفسرة للاحتراق النفسي عند المعلمين:

1-7 نظرية شواب وآخرين للاحتراق النفسي عند المعلمين Jackson& Schwab, (1986) Schuer,

ويحدد هذا النموذج مصادر الاحتراق النفسي، ومظاهره ومصاحباته السلوكية؛ حيث صنف مصادر أو أسباب الاحتراق النفسي إلى: أسباب تتعلق بالمدرسة وأخرى تتعلق بشخصية

المعلم؛ تتمثل الأولى في: عدم مشاركة المعلم في اتخاذ القرارات والتأييد الاجتماعي الرديء؛ إضافة إلى صراع الدور وغموضه؛ أما المصادر التي ترتبط بالمعلم ذاته فتتمثل في: توقعات المعلم نحو دوره المهني، والمتغيرات الشخصية الخاصة بالمعلم مثل: العمر، والنوع، وعدد سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي؛ كما أشار النموذج إلى مظاهر أو أبعاد الاحتراق النفسي والتي تتمثل في : الإجهاد الانفعالى، وتبلد المشاعر ونقص الإنجاز الشخصي للمعلم وتناول النموذج بعد ذلك التأثيرات السلبية الناتجة عن حدوث الاحتراق النفسي، والتي يمكن أن نطلق عليها المصاحبات السلوكية الناتجة عن الإصابة بالاحتراق النفسي والمتمثلة في: التعب لأقل مجهود، وزيادة معدل الغياب، بل وقد يصل الأمر بالمعلم إلى ترك المهنة. (ايمان محمد زيدان، 1998: 3317-p19 1986 chwab, et.al.:).

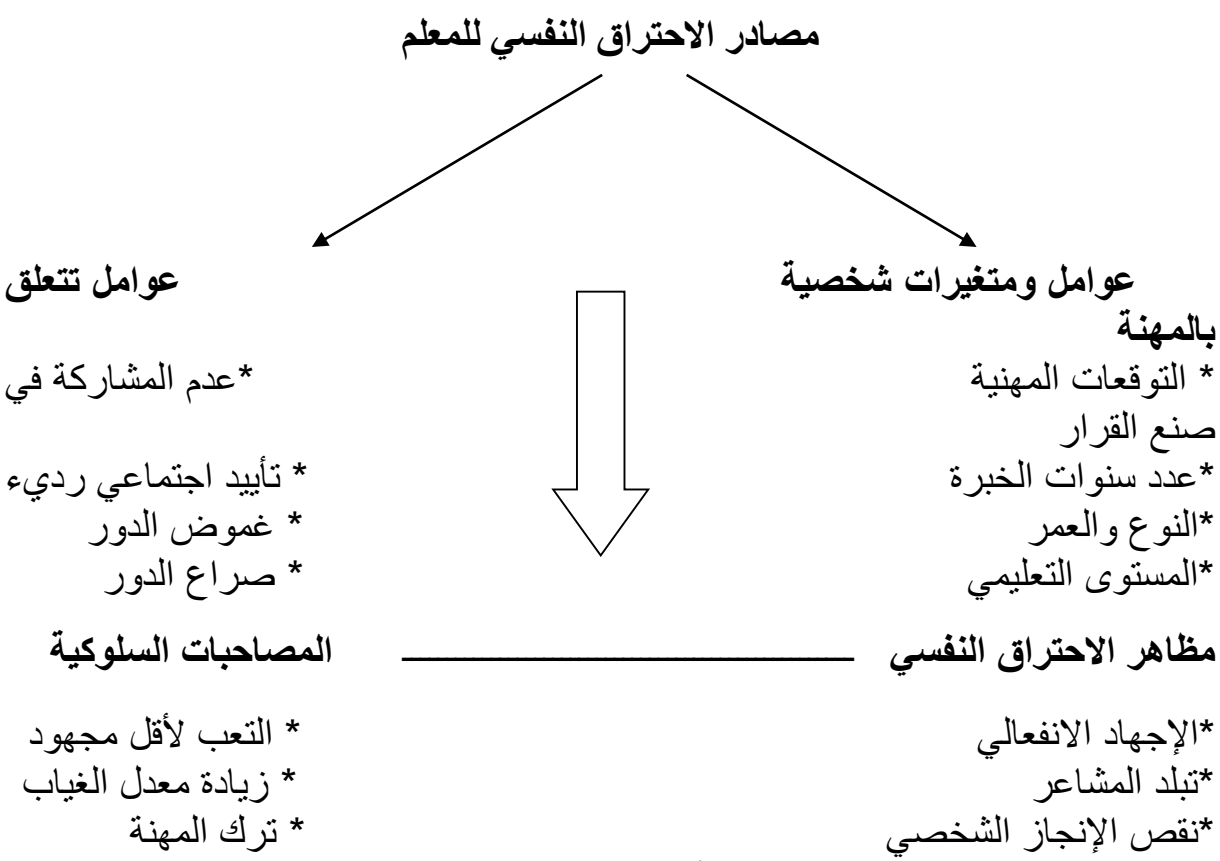

شكل رقم (02) نموذج شواب للاحتراق النفسي للمعلم

(نقلاً عن: إيمان مصطفى زيدان،17:1998)

على الرغم من أن النموذج قد أشار إلى الاحتراق النفسي من جوانب متعددة، وهي مصادره، وأبعاده، ومصاحباته السلوكية؛ إلا أنه قد أغفل بعض المصادر التي تؤدي إلى حدوثه، والمتعلقة بالمدرسة نفسها مثل: الضغوط المهنية؛ بما فيها من ظروف الراحة، والعمل، و مدى مناسبة

المرتبات للجهد المبذول، والتعامل مع الزملاء والتلاميذ، والظروف الفيزيقية، وكثافة الفصول ومناسبة المناهج لمستوى إعداد المعلم.

2-7 نموذج عمليات الاحتراق النفسي لشيرنس Cherniss Process Model of Burnout 1985

يشير النموذج إلى أن الاحتراق ينشأ نتيجة لتفاعل كل من خصائص بيئة العمل والمتغيرات الشخصية للمعلم، والمقصود بالمتغيرات الشخصية السمات والخصائص الشخصية التي يتصف بها المعلم، والمتمثلة في: الخصائص الديموغرافية: كالعمر والنوع، وكذلك توجهات المعلم نحو مهنته؛ هل هو راض عنها، أو هل يتقبلها أم لا؛ إضافة إلى المطالب والتدعيمات خارج العمل والمقصود بها مدى ما يتلقاه المعلم من دعم ومساندة من الآخرين، وكذلك نظرة المجتمع للمعلم، وللتدريس كمهنة. وعندما لا يستطيع المعلم التوافق مع بيئته المدرسية، وتثقله ضغوطها، ولا يستطيع التوافق معها؛ فيؤدى ذلك إلى عدم الثقة بالذات، ونقص الكفاءة، والمشاكل مع الزملاء، وغيرها، والتي تعد بمثابة مصادر للضغوط، ويمكن القول: إنه إذا حسن توافق المعلم مع بيئته المدرسية؛ فإنه يؤدى إلى مخرجات إيجابية؛ أما إذا فشل هذا التوافق؛ فإنه يؤدى إلى مخرجات سلبية، والمتمثلة في عدم وضوح أهداف العمل بالنسبة للمعلم، ونقص المسئولية الشخصية والتناقض بين المثالية والواقع، والاغتراب النفسي والوظيفي، ونقص الاهتمام بالذات، والتي في حالة معاناة المعلم بها تدل على إصابته بالاحتراق النفسي.(منى محمد بدران، 1997: 38- 42)

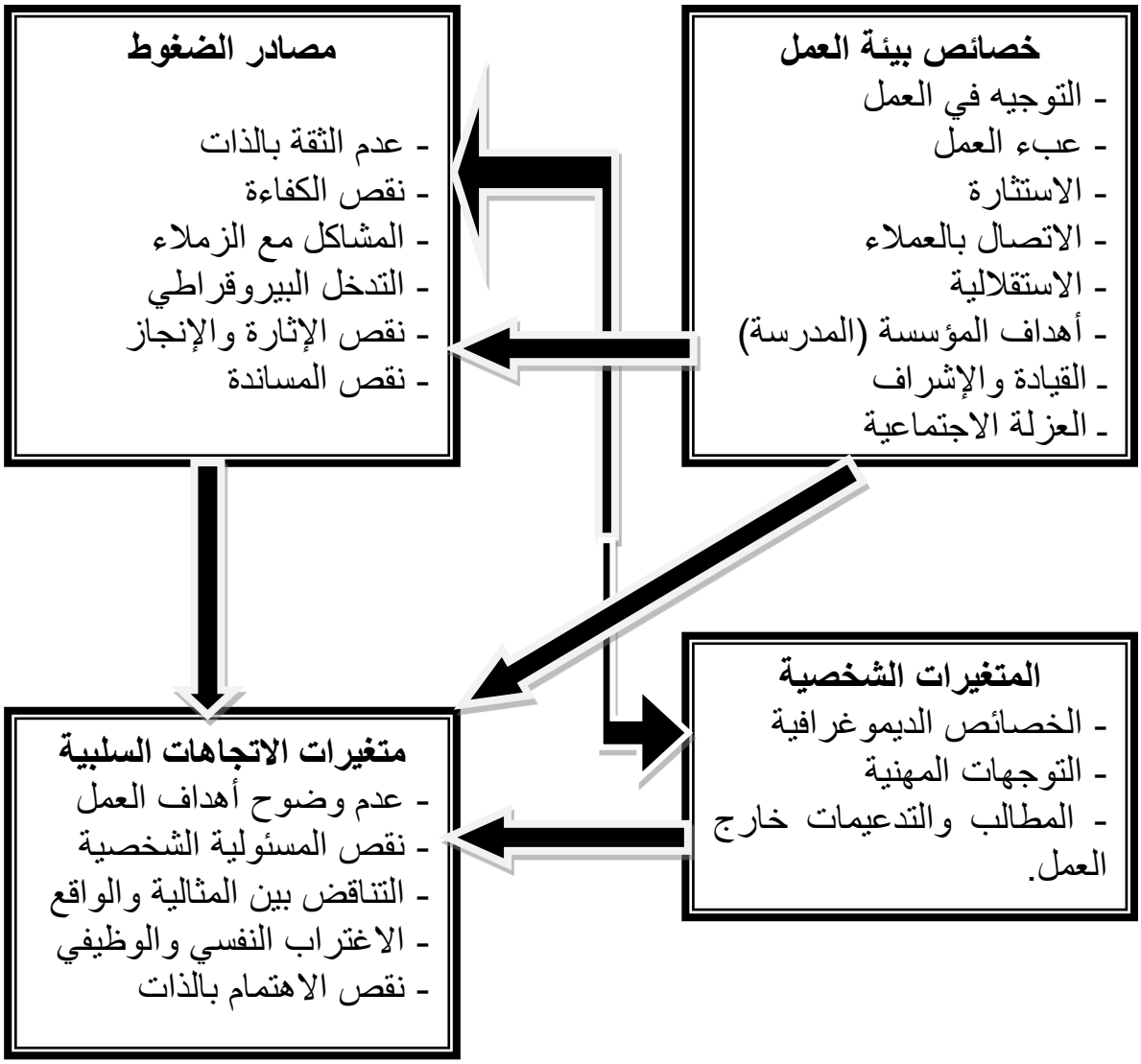

شكل رقم (03) نموذج شيرنس

اشتمل نموذج شيرنس على عوامل عدة مؤدية إلى حدوث الاحتراق النفسي؛ حيث تناول خصائص بيئة العمل، واعتبرها من العوامل المؤدية للإحساس بالضغوط المهنية وبالتالي حدوث الاحتراق النفسي، كما أشار إلى مصادر هذه الضغوط، وتشمل عدم الثقة بالنفس، ونقص الكفاءة، والمشكلات مع الطلاب، ونقص الدعم الاجتماعي، وأن العامل المؤثر في الإحساس بهذه الضغوط هو شخصية المعلم بداية من خصائصه الديموغرافية إلى أفكاره وتوجهاته عن المهنة، كما أشار إلى أن خصائص بيئة العمل عندما يتعامل معها الفرد لأول مرة فإنها تؤثر عليه، فيكوّن أساليب لمواجهة مشكلات بيئة العمل عن طريق الأساليب غير الفعالة، وهنا تظهر الاتجاهات السلبية من: عدم وضوح أهداف العمل، والتناقض بين المثالية

والواقع، والاغتراب النفسي، والوظيفي، ونقص المسئولية الشخصية، والتى تؤدى بالمعلم إلى الاحتراق النفسي.

3-7 نظرية الضغط والاحتراق النفسي ذات الاساس الاجتماعى النفسي(جوزيف بلاس)

Asocial- Psychological Theory of Teacher Stress and Burnout (JOSEPH J BLASE)

تقدم هذه النظرية نموذجًا نفسيًا اجتماعيًا للضغط والاحتراق النفسي للمعلم ، يؤكد على أهمية متغيرات أداء العمل ودورات تفاعل المعلم" الطالب" ، وهى مستمدة من نظرية الدافعية «الأداء للمعلم The Teacher Performance Motivation Theory »والتى أشارت إلى أن هناك علاقة دينامية موجودة بين المعلمين و الطلاب، وأن هذه العلاقة هامة لفهم الأبعاد الرئيسة لأداء المعلم من منظور نظرية الدافعية ـ الأداء للمعلم ـ وأشارت هذه النظرية إلى أن الضغط يؤدى الى حدوث الاحتراق النفسي سواء كانت استجابات المعلمين للضغط طويلة أو قصيرة المدى ففى كلتا الحالتين تؤدى إلى حدوث الاحتراق النفسي، ولكن الاحتراق النفسي يرتبط بالتأثير السالب للضغوط على المدى الطويل على مصادر تكيف المعلم ، واتضح أن المعلمين ذوى الخبرة تعايشوا مع المشاكل الأولية المرتبطة بضغوط العمل واكتسبوا مصادر التكيف الاجتماعية والنفسية والفنية اللازمة للعمل الفعّال مع الطلاب.

❖ **حدوث الاحتراق النفسي:**

الاحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة ولكنه يبدأ بصورة تدريجية عبر فترات زمنية ممتدة وترتبط غالبًا بتعرض المعلمين للضغوط المهنية لفترة زمنية طويلة، ولهذا فإن الاحتراق النفسي للمعلمين يشير إلى التآكل التدريجى للكفاءات الفنية والنفسية والاجتماعية ، أو أنه نهاية الاستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية الهامة ونقص القدرة على الأداء الفعّال مع الطلاب.

❖ **تعتمد نظرية الدافعية – الأداء للمعلم على:**

- **إدراك المعلمين لحاجات الطلاب Student Needs**

ويعنى إدراك المعلم لحاجات ومطالب طلابه ، والتى تتمثل فى: حاجات تعليمية، وأخلاقية، وإرشادية، والتى تتحدد من خلال المعلم نفسه، ويعتمد المعلم المبتدئ فى تعريفه لحاجات الطلاب على مجموعة من الافتراضات والتوقعات غير العادية عن الطلاب، ولكن بمرور

الوقت واكتساب المعلم للخبرة؛ فإن مفهوم المعلم ذوى الخبرة لحاجات الطلاب يتسع عبر الوقت ليشمل مكونات تربوية وأخلاقية وإرشادية.

- **جهود المعلمينEffort**

يشير إلى الاستخدام الحقيقي للطاقة العقلية والانفعالية والجسمية نحو إنجاز النتائج الجيدة والمكافآت المرتبطة بها، ويرتبط قلة جهد المعلم مع دورة الأداء غير الفعّال فى نظرية الدافعية- الأداء للمعلم، ويشكل الاستمرار لمدة طويلة لدورة الأداء المنخفض إلى حدوث الاحتراق النفسي.

- **مصادر التكيف Coping Resoures**

يشير مفهوم مصادر التكيف إلى عامل جسمى، أو نفسي، أو اجتماعى، أو مادى يساعد المعلم على التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل وتحقيق نتائج جيدة مع الطلاب.

- **العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل Stressors**

تصنف العوامل الضاغطة إلى: عوامل ضاغطة أولية، وعوامل ضاغطة ثانوية، وتشير إلى المتغيرات المرتبطة بالعمل والتى تتداخل مع جهد المعلم تستنفذ طاقته ووقته، وتسبب التوتر للمعلمين، وتعتبر هذه الضواغط داخلية نفسية، أو خارجية بيئية، وعندما تصبح مصادر التكيف غير فعّالة للتغلب على آثار هذه العوامل الضاغطة ؛ ينشأ التوتر، والتعب الانفعالى، والإحباط وقلة الحيلة، والملل، ونقص الدافعية، والحماس والجمود، واستمرار هذه المشاعر لمدة طويلة يؤدى بدوره إلى حدوث الاجتراق النفسي.

❖ **دورة حدوث الاحتراق النفسي:**

يحدث الاحتراق النفسي عندما يفشل جهد المعلم الشخصى فى التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل ويتنج عن ذلك درجة من التوتر العصبى، والنتائج السالبة التى تؤدى فى النهاية إلى حدوث الاحترق النفسي.

والخلاصة أن الاحتراق النفسي ينشأ عن التوتر الناجم عن العمل لمدة طويلة، والذى ينتج عن عدم ملائمة مصادر تكيف المعلمين، وغياب المكافآت العادلة وغيرها من الأسباب التى تصل بالمعلم إلى نهاية مراحل الاحتراق النفسي. (Blase, 1982: 93-113)(منى محمد بدران، 1997 : 51-57).

4-7 نموذج زملة التكيف العام لهانز سيلي Selyes General Adaptation Syndrome (GAS) (1956)

يعتبر هانز سيلي Hans Selye, 1907- 1982 أول من استخدم مصطلح الضغط Stress وذلك فى مجال الطب والبيولوجيا عام 1926، وكان مفهومه عن الضغط آنذاك مفهومًا فسيولوجيًا، ثم طوره بعد ذلك وأوضح الجانب النفسي للمفهوم، وقدم نموذجًا أطلق عليه زملة التكيف(GAS) وهي عبارة عن سلسلة من الاستجابات الجسمية والنفسية لمواجهة المواقف الضاغطة السلبية، وتمر بثلاث مراحل هي:

❖ **المرحلة الأولى: رد فعل الإنذار بالخطر**

وتعد استجابة أولية للخطر، وفيها يميز الجسم مواقف الخطر، ويستعد لمواجهتها ويصاحبها بعض التغيرات الفسيولوجية مثل: زيادة نبضات القلب، وسرعة التنفس، وتوتر النسيج العضلي.

❖ **المرحلة الثانية: المقاومة**

يلاحظ في هذه المرحلة وجود بعض الحيل الدفاعية لمواجهة الضغوط، وعندما لا تستطيع الحيل إعادة التوازن للجسم؛ نتيجة الضغوط المستمرة؛ تظهر علامات الاستنزاف والتعب الشديدين.

❖ **المرحلة الثالثة: الإنهاك**

عندما تفشل أساليب المواجهة، وتتدهور المقاومة، مع استمرار الضغوط؛ يحدث الإنهاك، وقد تظهر بعض الاضطرابات النفسية. **(Michael,2002,1-3; Pelletier, 1977.pp.75-81)**

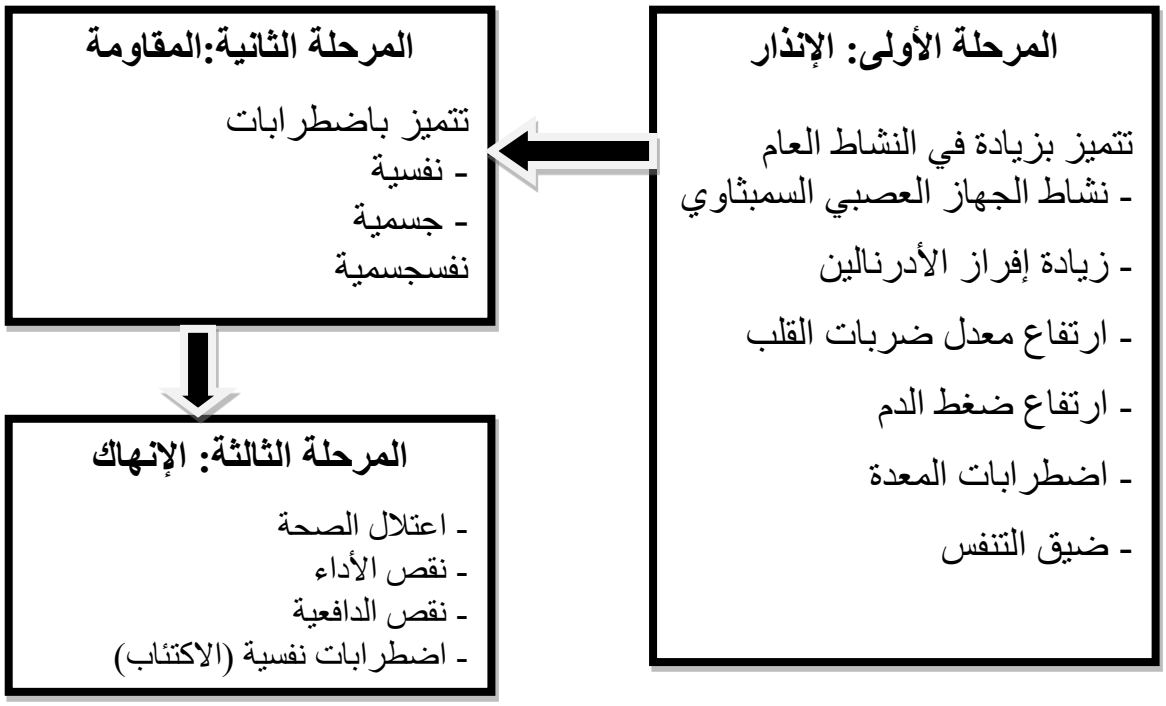

شكل رقم (4) مراحل الاستجابة للضغوط ومظاهرها في نموذج سيلي

5-7 نموذج العلاقات البنائية Structural Relations Model

يقدم هذا النموذج وصفًا للعلاقات المتبادلة بين أبعاد الاحتراق النفسي: الانجاز الشخصى ومشاعر الإجهاد من حيث تأثير كل منها على الآخر، فيشير إلى أن بعد الانجاز الشخصى يوثر على الاجهاد الانفعالى، بمعنى أنه كلما ارتفع أنجاز الفرد قل احساسه بالإجهاد، وكذلك احساسه بتبلد المشاعر؛ هذا من جانب ومن جانب آخر يوضح النموذج تأثير استراتيجيات المواجهة على الاحتراق النفسي والتى صنفت إلى استرتيجيات فعّالة، وأخرى غير فعّالة، وأوضح ارتباط استراتيجيات المواجهة الفعالة بالانجاز الشخصى؛ بينما ارتبطت الاستراتيجيات غير الفعّالة بمشاعر الإجهاد. بمعنى أن هناك نوع من العلاقات المتبادلة بين استرتيجيات المواجهة بنوعيها وبين الاحتراق النفسي، وكذلك بين أبعاد الاحتراق النفسي ببعضها البعض، وهما بعدى تبلد المشاعر و الإجهاد الانفعالى، وبين البعد الثالث للاحتراق والذى يدل ارتفاعه على انخفاض الاحتراق النفسي؛ بينما يدل انخفاضه على ارتفاع الاحتراق النفسي وهو بعد الانجاز الشخصى. (Angel, B. et. Al.,2003:46-55)

يمكن من خلال نظرية هانز سيلى فى الضغوط، والتى أشارت إلى أن الانهاك آخر مراحل الاحساس بالضغوط، والذى يمكن اعتباره أحد أبعاد الاحتراق النفسي؛ إضافةً إلى أن الاحتراق ناتجًا عن الضغوط المهنية نتيجة لاستمرارها، فهى تفسر السبب الرئيسى للاحتراق النفسي؛ أما نموذج شواب وشيرنس فأشارا إلى أن الاحتراق ينشأ لمجموعتين من الأسباب، إحداهما ترتبط بشخصية الفرد،والثانية ترتبط ببيئة العمل،وأشار جوزيف بلاس Joseph Blas إلى أن الاحتراق النفسي ينشأ عندما يفشل الفرد فى مواجهة المواقف الضاغطة التى تحيط به فى بيئة العمل وغياب المكافأت التى تعادل هذا الضغط؛ وأوضح أنجل من خلال نموذج العلاقات البنائية أنه يمكن من خلال رفع مستوى انجاز الفرد التغلب على الاحتراق النفسي، والمتمثل فى بعدين أشار إليهما النموذج وهما الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، هذا من جانب ومن جانب آخر أشار إلى تأثير أساليب المواجهة التى يتبناها الفرد على مستوى الاحتراق النفسي، فاستراتيجيات المواجهة الفعالة التى يستطيع الفرد من خلالها التحكم فى المشكلات تقلل الاحساس بالاحتراق النفسي؛ بينما استراتيجيات المواجهة غير الفعالة، والتى أطلق عليها استراتيجيات قائمة على عدم القدرة على المواجهة؛ ترتبط ايجابيًا بالاحتراق النفسي، والخلاصة أن الاحتراق النفسي ينشأ نتيجة لضغوط العمل المستمرة، ويساعد على ظهوره وزيادة تفاقمه كل من بيئة العمل وشخصية الفرد، فكلاهما يقف حائلا فى الإصابة بالاحتراق النفسي أو عدم الإصابة به، أما أساليب المواجهة فإنها تتوسط العلاقة بين أسباب ومسببات الاحتراق النفسي وبين الإصابة به.

8- كيفية الوقاية و التغلب على اضطراب الاحتراق النفسي :

يورد جمعة يوسف (2006)م أحد الاستراتيجيات التى يمكن اتخاذها للتعامل مع الاحتراق النفسي ومحاولة التغلب عليه، وذلك من خلال عدد من الخطوات، والتى إذا اتبعها المعلم أو الشخص المعرض للاحتراق النفسي فبإمكانه أن يتفاداه و يتغلب عليه، وهى:

- ✓ فهم الشخص لعمله، وكذلك أساليبه فى الاستجابة للضغوط؛ لأن فهم الفرد لاستجاباته بشكل كامل سوف يساعده على التعرف على أنماط السلوك غير الفعالة، وبالتالى محاولة تغييرها.

- ✓ إعادة فحص الفرد لقيمه وأهدافه وأولوياته؛ فالأهداف غير الواقعية – المثالية- للوظائف والأداء ستعرض الفرد للإحباط والارتباك؛ أو بمعنى آخر التأكد من قابلية أهداف الفرد للتنفيذ.
- ✓ تقسيم الحياة إلى مجالات: العمل، المنزل، الحياة الاجتماعية؛ والتركيز قدر الإمكان على كل مجال نعيشه، وألا نسمح لضغوط مكان أن تؤثر على مكان آخر.
- ✓ 4- العمل على بناء نظام للمساندة الاجتماعية.(جمعة يوسف، 40:2006-41)

الفصل الثاني: الاحتراق النفسي.

خلاصة

إن الاحتراق النفسي يحدث نتيجة لأسباب تتعلق ببيئة العمل، وأخرى تتعلق بشخصية الفرد وبالتالي فإن دراسة شخصية المعلم فى علاقتها بالاحتراق النفسي من الأمور الحيوية فى هذا المجال، وما يترتب على ذلك من أساليب ينتقيها الفرد للتصدي لضغوط بيئة العمل، فإذا اتسمت شخصية المعلم بسمات سوية، واستخدمت أساليب مواجهة فعّالة تساعده على حل المشكلات والتخلص كلية من أسباب الضغوط، فيترتب على ذلك تفادى الإصابة بالاحتراق النفسي؛ أما إذا حدث عكس ذلك بحيث تكون سمات الفرد الشخصية تجعله أكثر قابلية للاستثارة للضغوط الخارجية، وعدم القدرة على اختيار أساليب المواجهة المناسبة والملاءمة للمواقف الضاغطة، يترتب على ذلك أن يكون الفرد ضحية للكثير من المشكلات النفسية الناتجة عن عدم القدرة على التوافق، والتى من بينها الاحتراق النفسي، وهو ما سيتم تناوله فى الدراسة الحالية.

الفصل الثالث: الأداء التربوي.

تمهيد:

تعتبر مرحلة التعليم القاعدي من المراحل الاساسية في التعليم والتربية فهي أطول مرحلة يقضيها التلميذ وهو ينهل مبادئ العلم و التربية الاساسية في حياته اليومية و طبعا خلال مساره الدراسي كما انها تعتبر مرحلة انتقالية بين مرحلة التحضيري الى مرحلة التعليم المتوسط لذا و نظرا لأهمية هذه المرحلة في اعداد التلميذ و تسليحه بالكفايات التربوية التعليمية و النفسية و العقلية وجب ان يكون المعلم يتمتع بمهارات خاصة تختلف عن باقي المراحل التعليمية حتى يتمكن من اداء دوره التعليمي التربوي على اكمل وجه .

الفصل الثالث: الأداء التربوي.

1- تعريف الاداء:

الاداء ـ بالفتح و المد ـ اسم في اصطلاح الاصوليين لنوع من الحكم التكليفي و الذي يقسم بدوره الى **أداء و قضاء و إعادة** (لسان العرب لابن منظور،ج18،ص25-28 1938).

و يرد الاداء في لسان العرب بعدة معان نذكر منها:

أ. **إعطاء الشيء و تسليمه**
ب. **الدفع و التوفية و رد الشيء،** أو رد مثله فيما لا يقصد ،و منه أداء الأمانة أداء الدين.
ج. **القضاء** و يقال أدى فلان دينه تأدية:أي قضاه .
د. **الايصال و الابلاغ.**
ه. **أخذ العدة للشيء و التأهب له.**
و. **التقوية للشيء و الاعانة عليه.**
ز. **القيام بالشيء.**...(نفس المرجع،ص20)

يشير الاداء الى درجة تحقيق و اتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد و هو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلباته الوظيفية و غالبا ما يحدث لبس أو تداخل بين الداء و الجهد فالجهد يشير الى الطاقة المبذولة أما الاداء فيقاس على اساس النتائج التي حققها الفرد.

مثال: "المعلم يبذل جهدا في اعداد و تقديم درسه ،و لكنه يحصل على ايكون مستوى فهم و استيعاب التلاميذ للدرس منخفضا ،في هذه الحالة يكون الجهد المبذول عالي بنما الاداء منخفض"(محمد حسن،ادارة الموارد البشرية،2003/2002،ص209).

و من بين محددات الاداء نجد الاداء الوظيفي الذي هو الاثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقدرات و ادراك الدور و المهام ، و يعني هذا الاداء في موقف معين يمكن ان ينظر اليه على انه نتائج العلاقة المتداخلة بين كل من :

أـ الجهد ب ـ القدرات جـ ـ إدراك الدور.

و يشير الجهد الناتج من حصول الفرد على التدعيم (الحوافز) الى الطاقة الجسمانية التي يبذلها الفرد لأداء مهمته اما القدرات فهي الخصائص الشخصية المستخدمة لأداء

الوظيفة و يشير ادراك الدور او المهام الى انه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله. (محمد حسن نفس المرجع،ص210).

2- المؤشرات التربوية :

1- تعريف المؤشرات التربوية:

يجب علينا اولا التفريق بين "**المؤشر – INDICATEUR** " و"**المتغير – VARIABLE**"

و "**المفهوم – CONCEPT** " ان مصطلح المؤشر يجب ان يستخدم ضمن سياق التقويم، و مصطلح المتغير يجب ان يستخدم ضمن سياق القياس و مصطلح المفهوم يجب ان يستخدم في البحث عن العلاقة بين المصطلحات.

لغويا: المؤشر هو الشيء الذي يشير الى ، أو يدل على، أو هو القياس الذي يدل على وحدة أخرى.

و يمكن تعريف المؤشرات على انها :

- إحصاءات مفردة ،مثل معدل راتب المعلم و معدل طالب في الاختبار.
- احصاءات متراكمة كأن تجمع متغيرين أو أكثر في علاقة مشتركة و الاحصاءات هي المواد الاساسية التي تتكون منها المؤشرات.
- أجزاء من المعلومات.

❖ أما المؤشرات التربوية فيمكن تعريفها على انها :

- ➢ احصاءات تسمح بإصدار احكام على قيمية على المظاهر الاساسية لوظيفة النظام التعليمي.
- ➢ الاحصاءات التي تعبر عن صحة النظام التربوي (ما يعرفه الطلاب و ما يستطيعون عمله و جودة التعليم)
- ➢ المعلومات التي تصف أداء النظام التربوي في الوصول الى النتائج التربوية المرغوبة.
- ➢ المعلومات التي تصف الملامح الرئيسة للنظام التربوي.
- ➢ يجب ان تتميز المؤشرات التربوية بالصدق و الثبات و الامبريقية و قابلة للتمييز عن غيرها من المؤشرات.

2- مؤشرات الأداء التعليمي للمعلم:

لمعرفة مؤشرات الاداء االتعليمي للمعلم ينبغي لنا تحليل كل مراحل ادائه التعليمي انطلاقا من مرحلة التخطيط فمرحلة التنفيذ ثم مرحلة التقويم، اي هنا يكون التركيز على معايير و محكات للحكم على الجودة ،و جمع المعلومات و البيانات من خلال القياس و اصدار احكام كمية أو كيفية يعبر عنها بالدرجات و التقديرات حول الاداء التعليمي للمعلم.

3- مؤشرات الاداء التعليمي في مرحلة التخطيط:

اكتساب مهارة التخطيط و ذلك بتقييم:

- الاعداد التربوي للمعلم – الاعداد العلمي و المعرفي – الادراك التام لمحتوى الاعداد المراد تقديمه – وضع الخطة المناسبة للأعداد – تحديد مراحل و مضمون الاعداد بدقة – تبسيط المعلومات الجديدة و بنائها على اساس المقاربة بالكفاءات – تحديد زمن الاعداد اللازم بدقة – تحديد الوسائل الايضاح المناسبة – وضع الخطة المناسبة لتقويم المكتسبات الجديدة بانتخاب الاختبارات الموضوعية و المناسبة.

4- مؤشرات الاداء التعليمي في مرحلة التنفيذ:

اكتساب مهارة التنفيذ و ذلك بتقييم مدى:

- الظهور ببشاشة و هندام حسن – التسلسل و التدرج في تقديم مراحل الاعداد – وضوح لغة الايصال و قابلة للفهم – الاستعمال الجيد لوسائل الايضاح كالسبورة و ما يتطلبه الاعداد – المشاركة الفعالة للمتعلمين و المنظمة في بناء المعارف الجديدة – الحرص على الالتزام بالوقت المحدد للحصة البيداغوجية – الالتزام و الانضباط في العمل.

5- مؤشرات الاداء في مرحلة التقويم:

اكتساب مهارة التقويم من خلال تقييم مدى:

- الاختيار المناسب للاختبارات الموضوعية و التي تقيس بصدق مدى اكتساب التلاميذ للمعارف الجديدة.

- مدى اكتساب المتعلمين الكفاية اللازمة للإجابة على الاختبار المعد لمعرفة حجم التحصيل لديهم.
- الاختبار التقويمي هو المحك الذي على اساسه يقرر المعلم مدى نجاح الدرس أوفشله.
- التقويم الصحيح يؤدي الى تقييم صحيح لما استوعبه المتعلمون.
- التقييم الصادق و الثابت .
- الالتزام بالوقت المحدد لمرحلة التقويم.

3- خصائص المعلم في المرحلة القاعدية:

يقول مهدي التميمي:" في رؤية مستقبلية للنظام التربوي تضمنت دراسة صادرة عن ادارة البحث و التطوير بوزارة التربية و التعليم الاردنية في سنة 2000 مجموعة من الخصائص و المواصفات لتحديد كفايات المعلم و ادواره في عصر الاقتصاد المعرفي اشتملت على قيم اعتبارية لأداء الرسالة التربوية للتعليم تخص طرفي العلاقة الاساسيين في العملية التعليمية التربوية (المعلم و الطالب) تضمنت فيما يخص المعلم منها ما يلي:

1) **الخصائص و المواصفات:**

- ✓ معلم فذ و غير نمطي.
- ✓ يعد اختلافه مع الاخرين مصدر اثراء معلوماتي.
- ✓ مسهل و ميسر للتعلم.
- ✓ ممارس للتفكير و ناقد.
- ✓ قادر على التعلم الذاتي الشامل و الدائم.

2) **الادوار الجديدة للمعلم:**

- ✓ الصديق الدائم،المناصر،القائد الفذ.
- ✓ المبدع المبتكر،المحاور و المناقش للمتعلم.
- ✓ المراقب و الموجه للمتعلم، الأنموذج المتشاور.

3) **الكفايات و المقدرات:**

- ✓قدرات و مهارات أكاديمة عالية، خصائص وجدانية راقية.
- ✓مهارات التحدي و الابداع و التميز.

✓مهارات قيادة الصف و العدالة في الممارسات.(مهدي التميمي،2007،ص69-70).

4- دور المعلم في المرحلة القاعدية:

ان طبيعة عمل المعلم تجعله يضطلع بالعديد من الادوار و لكي نتفهم هذه الادوار نبادر الى القول ان كل فرد في المجتمع يقوم بأدوار متعددة طبقا للأوضاع التي يحددها له المجتمع سواء بالنسبة لحياته الخاصة او العامة الا ان المعلم يكاد يتميز بانه مطالب بالقيام بدور اجتماعي متعدد الجوانب فيما يتعلق بعمله فقط ، ولعل ابرز ما يميز هذه الجوانب انها تترابط و تتكامل فيما بينها باعتباره القائم على العملية التربوية التعليمية من خلال نقل الالمعارف و الخبرات و التي تؤدي الى زيادة في النمو العقلي و تعديل و يتحسين السلوك و باعتباره مربيا و مدربا للنشأ القادم(فاروق البوهي، ،2003، ص75).

لهذا تطرقنا الى ادوار المعلم من خلال مايلي:

أ. الجانب التعليمي كونه يمتهن التعليم.

ب. الجانب التربوي كونه مربي ينمي النشأ من جميع الجوانب العقلية و الجسمية و النفسية.

ج. الجانب الاداري كونه عضوا في الادارة المدرسية.

د. كونه انسانا اجتماعيا يمارس عمله بالتفاعل مع من يحيطون به.

1- الدور التعليمي:

يظن المعلم التقليدي انه متى ما شرح الدرس و تأكد ان كل التلاميذ قد عرفوا حقائقه و مفاهيمه و ردودها فقد ادى ما عليه .

هذا خطأ فادح يقع فيه معظم المعلمين ،صحيح ان المعارف و الحقائق و المفاهيم امر هام للتلاميذ و ضروري ،لكن الاهم من ذلك ان يتعلم هؤلاء التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم هذه المعارف و تلك الحقائق و المفاهيم، فتعليم قدرات التفكير له الاولوية و لتعلم التفكير مزايا من أهمها:

- يزيد من انسانية التلميذ.
- يزيد قيمته و اهميته و ثقته بنفسه.
- يسهل من تأهيله و اعداده للمجتمع.
- يهذب قدراته، و يجعله اكثر ملاءمة لمطالب المستقبل .
- التنظيم المنطقي التأمل في مواقف تستدعي التفكير.
- التدريب على حل المشكلات و نقد المواقف و الابتكار.

و بالتالي نلاحظ الدور التعليمي للمعلم في تعليم انماط التفكير السليم للتلاميذ، و ذلك يترك الحرية لهم الوقت للتفكير،فلا يعطيهم المعلومات و الحقائق جاهزة بل يجعلهم يكتشفون المعلومات بانفسهم و على هذا المستوى تصبح ارادة التلاميذ ذات دافعية و تصبح اهتماماتهم مرتبطة بعمليات التفكير لا الحفظ و بالتالي يصبح اداؤهم التحصيلي أفضل.

و من العوامل المهمة في تحسين مهارات التفكير لدى التلميذ نحدد النقاط التالية:

- توجيه وطرح الاسئلة التي تستلزم التفكير المتعب.
- استثارة التلاميذ لاستخدام حواسهم لتحقيق هدف ممارستهم للعمليات الذهنية.

✓ توفير مناخ التفكير يتسم بما يلي:

- احترام المعلم لتلاميذه و احترام جهودهم في التفكير .
- حسن الاصغاء و ايمان المعلم بإمكانيات التلاميذ.
- توفير خبرات ناجحة تزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم كمفكرين و مع مزيد من الثقة مزيد من التفكير السليم (علي راشد ، ،2002،ص103).

2- دور المعلم في إكساب التلاميذ المعارف و الحقائق و المفاهيم:

اذا كان دور المعلم العصري في تعليم التفكير لتلاميذه فان دوره في اكساب هؤلاء التلاميذ المعارف و الحقائق لا تقل اهمية فللمعلومات و المعارف دور هام و اساسي في العملية التعليمية فلا يمكن ان نتصور ولو درسا واحدا من ميادين المعرفة بدون مضمون او محتوى معرفي .

و على المعلم ان يجمل بين دوره المعرفي و ادواره الاخرى في تكامل تام و من المهم هنا التأكيد على النقاط التالية:

- اكتشاف التلاميذ بأنفسهم للمعارف و المعلومات.
- مراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.
- التدريب على التعلم الذاتي و التعلم المستمر و التعلم مدى الحياة لتلك الجوانب المعرفية.
- دور المعلم العصري في اكساب التلاميذ المهارات التالية:

يعد دور المعلم في اكساب تلاميذه المهارات المختلفة دورا كبيرا بسبب أهمية هذه المهارات في اعدادهم للحياة العلمية و من هذه المهارات نذكر المهارات العقلية و مهارات أكاديمية و مهارات يدوية و مهارات اجتماعية من مهارات العقلية التي تدعم قدرة التلميذ على التفكير العلمي السليم مهارات الملاحظة الدقيقة ،مهارات التصنيف ،مهارات الاتصال ،مهارات التنبؤ مهارة الاستنتاج و التفسير و استخدام علاقات الزمان و المكان.

و من المهارات الأكاديمية :القراءة العلمية بصورة فاعلة و مبنية على الفهم و الاستيعاب و النقد و التحليل و استخدام اللغة القومية لاستخدام السليم (تحدثا ،كتابة،استماعا،قراءة).

و من المهارات اليدوية :

- استخدام التجارب و النشاطات العلمية بطريقة صحيحة.
- المهارات الاساسية في الرسومات و عمل الخرائط و الرسوم البيانية .

و من المهارات الاجتماعية :

- مهارات الاتصال و التواصل الاجتماعي ، و العمل مع الاخرين ، التعود على الاعمال التعاونية .
- الانخراط في النوادي و الجمعيات و المعارض المدرسية داخل المدرسة أو خارجها (علي راشد، المرجع سابق ص76-77-78).

إن من أبرز الأمور المتعلقة بأدوار المعلم التعليمية ، هي إلمامه بطرق التعليم و التدريس المختلفة مما يؤهله للقيام بنقل المعرفة بنجاح ، فعلى المعلم أن يختار الطريقة الملائمة التي يستخدمها في ضبط الناشئين في كل موقف من المواقف التعليمية ، فانه لابد من ادراك العلاقة بين الطرق و بين ما يرغب فيه المجتمع على ضوء قيمه الخلقية و الاجتماعية .

لا يتوقف دور المعلم عند حد المامه بمادة تخصصه فقط ، لكن ينبغي أن يقرر الطريقة التي تناسب المادة أو الموضوع الذي يعرضه، بحيث يشد انتباه التلميذ و يجعله يرغب في تعلم ما يلقى عليه (محمد و اخرون مرجع سابق ص 85-86) ،" ليس من شك أن عملية التعليم و التعلم تتضمن عديدا من الاعتبارات و محاطة بظروف متشابكة يجب على المعلم مراعاتها اذا اراد أن يقوم بدوره كما ينبغي ، و لعل الاهم في تلك الاعتبارات نوع المؤسسات (المدرسة) التي يعمل بها ، مرحلة النمو للتلاميذ و قدرتهم و الفرق الفردية بينهم و خلفياتهم الاجتماعية بالإضافة الى الأهداف و المستويات التي تنشد الى تحقيقها(فاروق البوهي ص 79).

3- دور المعلم في ارساء قواعد النظام و الضبط :

إن كلمة نظام مستقلة عن الكلمة اللاتينية سيكو التي تعني أنا أتعلم ، و تعود فكرة هذا الاشتقاق اللغوي الى تعلم قواعد النحو و الغناء و الرياضة ...الخ ، و من كان النظام مما ينطوي عليه من ضبط و احترام للقواعد و القواعد و الطاعة و الولاء للمجتمع و النظام و هو يتضمن أيضا معاني التماثل و الانصياع من جانب الفرد للقواعد و المعايير التي تتصل بالعلم أو الحياة الثقافية و الاجتماعية و من هنا فالنظام يرتبط بمفهوم التربية بل إن عمل التربية في جزء كبير منه ينصب على تحقيق فكرة النظام و النظام في المدرسة ليس مجرد وسيلة مصطنعة الغرض منها استتباب نوع من السلام الخارجي في المدرسة بحيث يمكن يستمر الدرس في هدوء ، انما هو في الواقع اساس الاخلاق في الاخلاق .

فالنظام يعبر عن تكوين المجتمع و بناءه الداخلي و القسم مجتمع صغير ، فمن الطبيعي و من الضروري أن يكون له نظامه الاخلاقي الخاص و أن يكون له علاقة بطبيعة هذا

المجتمع و بالعناصر المكونة له، وكذلك بالوظيفة التي يضطلع بها ، ويرى " دوركايم " أن النظام المدرسي يمثل مرحاة وسطا بين الاخلاق العاطفية في الاسرة و بين الاخلاق شديدة الصرامة التي تفرضها علينا الحياة المدنية ، فالطفل حين يحترم القواعد المدرسة يتدرب على احترام القواعد بوجه عام ، بالتالي فالنظام وظيفته الحقيقية هي ارساء دعائم التربية الاخلاقية، لا نستطيع تعويضها بغيرها .

و المعلم هو المسؤول الأول أمام الهيئة التربوية الاجتماعية على حفظ النظام و من يجب عليه أن يحوز على صفات شخصية تؤهله لهذا الدور مثل التصميم و الحزم و قوة الارادة .

ب. الأدوار التربوية :

- دور المعلم في تنمية القيم و الاتجاهات و الميول و الاهتمامات المنشودة لدى التلاميذ ، فللقيم و الاتجاهات و الميول أهمية كبرى في حياة الفرد و المجتمع، و تعنبر جميعها موجهات للسلوك و تعتبر أيضا هدفا من أهداف التربية الكبرى التي يجب على المدرسة تحقيقها ، لذا فإن من أدوار المعلم التربوية اكساب التلاميذ هذه القيم و تلك الاتجاهات و الميول و الاهتمامات ، ان القيم عنصر رئيسي في تشكيل ثقافة أي فرد و أيضا أي مجتمع فالقيم هي المثل العليا للأفراد ، تعد مرتكزات أساسية تقوم علها عملة التفاعل الاجتماعي فهي جانب أساسي في البنية القومية للمجتمع و القيم تختلف من شخص لأخر تبعا لرغباته و احتياجاته ، إذن هي متغيرة تنبع عادة من رأي الجماعة و تتولد من الظروف المعيشية التي يحياها المجتمع .

- تتماسك الجماعة في نسيج واحد يفضل هذه القيم و هذه الخيرة نتجت من سلوكيات و عادات و تقاليد خاطئة مثل عبادة الاصنام في الجاهلية و شرب الخمر و لعب الميسر .... فعندما جاء الاسلام غير هذه العادات و القيم الاجتماعية بالقيم الاسلامية الصحيحة.

على المعلم ان يرسخ القيم الدينية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية في نفوس التلاميذ ،و عليه اكسابهم العادات و الاتجاهات و الاهتمامات الإيجابية البناءة التي تؤدي الى صلاح الفرد مثل عادات النظافة و النظام و الدقة و تحمل المسؤولية و الامانة .....

4- دور المعلم في ربط المدرسة بالمجتمع :

يعتبر المجتمع اساس من الاسس الهامة التي تبنى عليها المناهج المدرسية، فأساس وجود المدرسة هو رغبة المجتمع في افراد صالحين له فالمدرسة مؤسسة اجتماعية و جدت بالمجتمع حيث ان اهداف التربية تشتق من فلسفة هذا المجتمع فعلى كل من المناهج المدرسية، المعلمين و كل من يعمل بالمدرسة تحقيق هذه الاهداف المدرسية (علي راشد، ص94-95).

وادراكا لما تقدم تتبين لنا اهمية قيام المعلم بدوره في التوجيه والارشاد فمن المعروف ان كل سلك لا يتوافق والانماط السائدة في المجتمع لذا على المدرس ادراك و التعرف على دوافع التلاميذ في سلوكهم على هذا النحو بهدف الوصول الى علاج لهذا الانحراف بدلا من توقيع عقوبات على اقترافها و من هنا يتبين لنا ضرورة الاهتمام بتنمية الشخصية الكلية للمعلم في شتى جوانبها و ذلك عن طريق اشباع حاجاته و مساعدته على تطوير قدراته و استعداداته جسميا و عقليا و عاطفيا و نفسيا و اجتماعيا .... باعتباره أحد محاور العملية التربوية و التعليمية الاساسية.

و هكذا ينبغي على المدرس ان يكسب ثقة و احترام تلاميذه و ذلك بالاهتمام بهم كأفراد و اقامة علاقات وطيدة معهم، فعلى اساس سلوكه و سماته (اي المعلم) الشخصية يستطيع التأثير الى حد بعيد في شخصية تلاميذه و من ثم العمل على نموهم المتكامل.(فاروق البوهي، ص83-84).

5- الادوار الإدارية:

سأحاول ان أخذ دور المعلم داخل الادارة و هذا بتبني مسؤولية مهنة التعليم و قبل التطرق لهذا الدور نقدم اولا بعض مفاهيم المهنة:

- المهنة: نوع من الاعمال تقوم على اساس عمليات ذهنية اكثر من كونها مبنية على قوة عضلية .
- لكل مهنة معرفة متخصصة قاصرة على ممارسيها التي لا يمكن لغيرهم الاحاطة بها.

- تتطلب ممارسة المهنة اعداد طويل و شاق بهدف اكتساب خبرات لازمة لممارستها.
- يتميز السلوك المهني بتقديم المصلحة العامة على النفع الشخصي(محمد احمد كريم ،ص91-92).
- ان المعلم كطرف في مهنة - هيئة التدريس – عليه مسؤوليات عديدة منها المسؤليات الادارية و هي تتعلق بدوره في ادارة فصله و التي تتعرف عليها كما يلي:هي ما يقوم به المعلم داخل القسم من اعمال لفظية و عملية، و من شأنها ان تخلق جوا تربويا و مناخا ملائما يمكن المعلم و التلاميذ من تحقيق الاهداف التربوية المنشودة، ويمكن تحديد مزايا هذا الدور في مايلي:
  - ✓ المحافظة على الدافعية لدى التلاميذ في التعليم و تجنب المعلم التدخلات او البطء في تقديم الانشطة التي تحافظ على استمرار العملية التعلمية بنجاح.
  - ✓ توفير السلاسة في التعليم و قد استخدم "**كونين**"1970 هذا المصطلح ليشير الى التركيز في اعطاء المعلومات بشكل تدريجي أثناء تقديم الدرس.
  - ✓ ضبط المشتتات بمعنى المحافظة على النظام الصفي رغم تتابع الانشطة الصفية و تغيرها من جماعية الى فردية،و قد اكد "**افرستون** " 1980 ان ضبط المشتتات مرتبطة بإجابيه تحصيل التلاميذ العلمي و تقدمهم(علي راشد،ص103) .
  - ✓ جعل التعلم متعة فالتلميذ يشعر بان التعلم متعة عندما يشعره المعلم بان ما يقدمه له ذا مغزى و معنى و انه يمارس حريته و انه يلقى تشجيعا ممن حوله على ما يعبر عنه و انه اذا اوجد الجواب و حل المشكلة تزيد حماسته و يشعر بالمثابرة و التفاني قدما و بهذا يتعلم بسرعة.
  - ✓ و نلاحظ في المعلم الفعال في ادارة قسمه ان لديه متطلبات عامة و واضحة عن التلاميذ و انه يراقب و يتتبع تقدمهم بدقة و عناية، وانه اكثر تفاعلا مع هؤلاء التلاميذ كما يتميز باداء تعليمي فعال لانه يجعل النشاط

الاكاديمي ممتعا و انه اكثر حماسة و تجاوبا مع التلاميذ و اهتماماتهم و انه على كفاءة عالية في تقديره سعة الانتباه و مستويات صعوبة الدرس.

و تتميز سلوكيات المعلم الادارية بما يلي:

- يتبع السلوك الديمقراطي الذي يتميز باحترام كيان وشخصية التلميذ.
- يتبع السلوك الودي المتمركز على الذات.

و من الادوار الادارية ايضا ان يتم عمل المعلم في المدرسة بالمشاركة مع مديرها الذي يعتبر القائد الاول و المعلم الربان الذي يحمل على عاتقه حلقة الوصل بين التلميذ و الادارة و لابد من ان تكون العلاقة بينهما تسودها المودة و الاحترام و اكثر منها الانضباط و الصرامة في العمل و بالتالي في ضوء هذه العلاقة يكون الانضباط عند التلاميذ بإسقاطه ما يدور حوله يجد ما هو ايجابي في الجو الاداري المدرسي فيجسده داخل المدرسة مع الزملاء و في الخارج مع الاسرة و الرفاق.

و من الادوار الادارية دوره كمشرف على بعض انشطة المدرسة كالمسابقات الفكرية داخل المدرسة و خارجها و كذلك النشاطات الثقافية مثل المسرح و الترفيه و الرياضة و من هنا يجد الطفل ان الاستاذ يشاركه اهتماماته و ميولاته و بذلك يصطبغ الطفل بما هو موجود في ذلك الجو الحميمي المنظم.

6- دور المعلم في تطوير المنهج المدرسي:

يرى العديد من التربويين من امثال **"زايس"** و **"سايلور"** و **"الكسندر"** ان المعلمين يجب ان يكون لهم دور اساسي و فعال في في بناء و تطوير المناهج، و هم يعتبرون ان المعلمين يجب ان يكون لهم دور اجابي في جميع العمليات الخاصة بالتطوير،و يؤكدون على ضرورة توفير الفرصة للمعلمين من اجل ان يقوموا بذلك و يمكن تحديد ما ينبغي ان يقوم به المعلم لتحقيق دوره في تطوير المنهج المدرسي في النقاط التالية: (علي راشد، ص101-102)

- نقد المنهج الحالي الذي يقوم بتنفيذه (مشركا تلامذته في ذلك) موضحا النقاط السلبية و نواحي القصور مع محاولة ارسال و مناقشة هذه النقاط و تلك النواحي مع الموجهين و واضعي المنهج و زملائه المعلمين في محاولة للتغلب على السلبيات و نواحي القصور.
- استخدام اساليب و طرق التدريس المتنوعة و الحديثة عند التعامل مع محتوى المنهج و مفاهيمه و حقائقه .
- يعمل على زيادة معارفه و معلوماته ذاتيا و الاطلاع على العديد من الكتب و المراجع و خاصة الحديثة منها في مجال تخصصه.
- ان يعمل على استخدام اساليب تقويم عديدة و متنوعة لقياس الجوانب المعرفية و المهارية و الوجدانية لدى التلميذ،ومن هذه الاساليب الاختبارات الشفهية و التحريرية و بطاقات الملاحظة و الاستبيانات و غير ذلك.
- السعي الدائم في الاشتراك في الدورات التدريسية التي تنمي لديه الجوانب الاكاديمية و المهنية و الثقافية و الشخصية لتزداد قدراته و مهاراته ليسهم اكثر في تطوير المنهج و تحقيق المزيد من الاهداف التربوية المنشودة.

7- الادوار النفسية و الاجتماعية:

ان السبيل الى تحقيق الاهداف التربوية هو وجود حلقة الاتصال بين الاهداف و بين التلاميذ و هذه الحلقة هي المعلم ، فالمعلم من اهم المواقف المؤثرة في الموقف التعليمي بل يمكن القول انه من القوى العاملة في المجال الحيوي للتلميذ ،وعليه يتوقف نجاح نظام التربية او فشله،و لقد اوجد التخصص الاجتماعي و ظيفة التدريس للقيام بمهمة التربية، كما لا يقتصر عمل المعلم على تلقين الدرس للاطفال لكي يحفظوه ثم يسترجعونه عند الامتحان و لكن التربية تلقي على كاهله عبئا ضخما يجعله مسؤولا على اعداد جيل سليم، لهذا فان التربية ترى ان عمل المعلم هو تربية الاطفال من النواحي الجسمية و النفسية و الاجتماعية،فيعمل على ان ينشأ الطفل في ادراك صحيح للقيم الاجتماعية داخل المجتمع الذي يعيش فيه ، كما ان المعلم يعد رائدا اجتماعيا في بيئته و يساعد بذلك الاطفال و التلاميذ في التغلب على ما يصادفهم من امراض اجتماعية و بالاستفادة من خبرة المعلم التي لها الاثر الفعالفي نقل معارفه و خبراته التي

تؤدي الى زيادة النمو و كذلك تعديل و تقويم السلوك،و من هنا يتخذ المعلم دوره كقائد اجتماعي و بالتالي يتطلب من القائمين على مجال التربية اعداد المعلم اعدادا سليما و ذلك من خلال تلقينه المبادئ النظرية في علم النفس و التربية حتى يدرك الاصول و القواعد التي يستند اليها في تمريره لما نتوقع منه من ادوار اجتماعية و نفسية ....(فاروق البوهي ،2003،ص74).

8- تأكيد العلماء على الدور النفسي للمعلم:

ركز العلماء على الدور النفسي **"فيوسف صلاح قطب"** يذكر ان المربي في مقدمة العناصر التي تعتبر في امس الحاجة الى ضرورة الدوافع و العلل و المتاعب النفسية التي يتعرض لها المعلم و يدرس عن كثب لماذا ينزع الطفل الى الانطواء على نفسه و الخجل ، وهذا ما يعتبر عائقا في حياته المدرسية و ربما تنعكس فيما بعد على قدرته في التكيف مع المجتمع ، و هنا يبرز دور المعلم المحنك في التغلب على هذه الامراض النفسية و ذلك في اتباعه الاسلوب الامثل و من ثم يعمل على تعديل فهم التلميذ لذاته.

5- علاقة المعلم بالتلاميذ:

- **المعلم هو مصدر المعرفة بالنسبة للتلاميذ:**

ان المعلم بحكم وظيفته و بحكم مركزه بالنسبة للتلاميذ يعتبر مصدر المعرفة الاساسي و مرجعها الاول في نظرهم ، و هذا ما يجعل منه اكثر من شخص بالغ في مجتمع من الصغار ، فهو موجه و مرشد و مانح للعلم و المعرفة و هذا ما اكسبه قوة لا يستهان بها في التأثير على الصغار و لهذا نجد عددا غير قليل منهم من يغير عادة اكتسبها في المنزل لا لشيء الا لان معلمه يفعل غير ذلك اي لمجرد تقليده و تتبع خطاه.(فاروق البوهي،مرجع سابق:77)

- **المعلم والد:**

و يقوم المعلم بدور لا يقل اهمية عن الدور الذي يقوم به الابوان في تكوين الذات العليا او الضمير للصغار ، و هو في نظرهم مصدر سلطة هام و مصدر مثل الجماعة و مبادئها.

- **المعلم قدوة:**

يعتبر المعلم قدوة للصغار و في امكانه ان يدعم بسلوكه العلاقات الانسانية الموجبة و يشجع نمو الحساسية الجتماعية بين مجتمع الفصل و المدرسة كما ان في امكانه ان يخلق في مجتمع الفصل جوا من التوتر و الانفرادية و عدم التعاون فيكون بمثابة عمل هدام للسعادة الانسانية للتلاميذ.

لذلك فان التلاميذ يقبلون على المعلم و يلتفون حوله و يتخذونه مثلا اعلى اذا كان ذات صفات معينة و ينصرفون عنه و يكرهونه اذا كان ذات صفات منفرة.

6- مهارات الاداء التربوي:

يوظف المعلم في الجانب الاداري ابرز عناصر العملية الادارية ممثلة في التخطيط و التنظيم لانشطته الصفية و في الجانب التربوي فانه يطبق مبادئ علم النفس التربوي و على ذلك فان المعلم الناجح هو الاداري و التربوي الناجح في صفه و ان سر نجاحه لا يعزى الى مايملكه من مهارات تعليمية فحسب بل الى قدراته و مهاراته كذلك في ادارة صفه بفعالية،و في دراسة عن فعالية الادارة المدرسية افادت بالاتي من تلك المهارات:(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: 2003 ص66).

1) مهارة التخطيط:

و تشمل قدرة المعلم على التخطيط للدرس من اجل تحقيق الاهداف السلوكية المناسبة للموقف التعليمي الذي يراد به تلبية حاجات المعلم و المتعلم ، وينبغي ان تكون عملية التخطيط مرنة تفسح المجال لاجراء التغييرات كلما دعت الحاجة و يدخل ضمن هذه المهارة مهارات فرعية مثل تحديد الوسائل التعليمية المناسبة و اختبارها في الاستخدام مع امكانية ادخال تعديلات المقتضبة على برامج التغطية للمنهج الدراسي المقرر.

2) مهارة التمكن من المادة العلمية التي يدرسها:

تتاثر عملية صياغة و بلورة الفكر للمتعلمين بعدة عوامل من اهمها مدى فهم و ادراك المعلم للمادة العلمية و تمكنه منها و فيما يتاثر ادراك الطالب للمادة العلمية بشخصية المعلم و قيمه و اتجهاته.

3) مهارة الارشاد و التوجيه:

و ينبغي فيها على المعلم ان يبني برامجه التعليمية مع طلبته على اساس توجيههم و ارشادهم نحو التعلم و زيادة الكشف عن الحالات الابداعية و توجيهها و تنسيقها بالاتجاه الملائم لها.

4) مهارة اثارة الدافعية (التحفيز):

و يقصد بالدافعية الرغبة في التعلم و يمكن معرفتها من خلال درجة مشاركة المتعلم الايجابية في الموقف التعليمي و من خلال تعبيراته و حركاته و حصوله على درجات عالية في الامتحانات و يشار الى جملة من الاساليب التي يتبعها المعلم لخلق الدافعية لدى تلاميذه منها:

- ربط الاهداف بالحاجات النفسية و العقلية و الاجتماعية للمتعلم.
- تناسب النشاط التعليمي مع قدرات و خصائص المتعلمين.
- تنوع الاساليب و الانشطة.
- ربط النشاط التعليمي بالمواقف الحياتية للمتعلمين.
- اثارة المناقشة عندما تكون هناك رغبة في التنافس.

5) مهارة الاتصال التربوي:

و تتكون من عدد من المهارات الفرعية كمقدمة الحديث ، و حدة الصوت و اختيار الكلمات المناسبة و المفهومة و انتقاء الالفاظ المؤثرة و التحدث بطريقة هادئة و اتزان انفعالي.

6) مهارة تحديد و اختيار الطرائق التدريسة:

حيث لا توجد طريقة معينة يمكن وضعها بين يدي المعلمين و لكن يمكن تحديد الطريقة في ضوء مناسبة النشاط او الموقف التعليمي لحاجة المتعلم و خصائصه و كذلك في ضوء المادة العلمية و اهدافها فضلا عن اسلوب المعلم في طرح الاسئلة الصفية و

تكييفها و متابعتها، و ضمان مشاركة الطلبة في التفاعل داخل الصف و تعويدهم التفكير المنطقي و تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم.

7) مهارة التقويم:

و يعتبر تقويم اداء الطلبة احد مكونات العملية التعليمية – الادارية في المؤسسات التعليمية ،لا سيما في ميدان الادارة الصفية، فهو يزود المعلم بالمعلومات التي تساعده على رسم خططه المستقبلية فهو يعد تخطيطية و رقابية (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،مرجع سابق،ص68).

7- معوقات اكتساب المعلم لمهارات التعليم:

المعلم في مهمته التعليمية و التربوية يتاثر بجملة من العوامل التي من شانها ان تشكل معوقات لاكتسابه لمهارات التعليم بالشكل و الوقت المناسب،و في دراسة اعدها **"د.يزيد عيسى سورطي"** ذكر مجموعة من المعوقات اشتملت على الاتي:(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،ص71).

- **سوء الوضع المادي للمعلمين:**

و الواقع ان هذه المشكلة متاثرة نسبيا باختلاف التوازن في عوائد النشاط ما بين فئات المجتمع،و ارتفاع مستويات الاسعار قياسا للدخل، و قد اشار لذلك في كتابه عن **"التعليم الجامعي"** في بيان مؤثرات الضاغط الفكري على الاداء التعليمي،ما يجعل المعليمن عرضة للضيق و التوتر النفسي، مع ما ظهر من تعقد الحياة بازديادالاحتياجات و المطالب الحياتية فيما لم تتجارى رواتب المعلمين مع تلك المطالب المادية و الاعتبارية المتزايدة.

- **تدني النظرة الاجتماعية للمعلمين:**

حيث لم تعد مهنة التعليم من المهن المميزة كما كانت من قبل و قد توصلت عدة دراسات اجريت في كل من ـ الاردن و السعودية و مصر و سوريا ـ الى ان ثمة عزوفا على مهنة التعليم حيث اضحى المعلم يواجه ضعف التقدير المعنوي ما يجعله كما ينوه **"د.هشام شرابي"** يعمل في ظروف من الاضطهاد المادي و المعنوي ، و في كليهما

خطر جشيم على مهنة التعليم اذ تتاثر شخصية المعلم بذلك مما يؤثر على اندفاعاته في اكتساب المهارات المعرفية المضافة لجهده التعليمي و التربوي،فاذا ما اشغل المعلم بالتفكير بامور الحياة قلت فرصته في ارتياد الموارد الثقافية خارج منهجه الدراسي التقليدي،و قلت بذلك افادته لتلاميذه – و حيث كان المعلم منبع الثقافة و مستقاها،و عنوانا و رمزا اجتماعيا يتمثل به.

- **ضخامة العبء الملقى على عاتق المتعلمين:**

نتيجة زيادة الحصص اليومية و ارتفاع عدد الطلاب في الفصول مع المسؤولية عن انضباط الطلبة و ما يتحمله من مسؤوليات التخطيط للانشطة الطلابية المنهجية و اللامنهجية، مع ما يكلف به من اعمال ادارية و مواد اخرى و كل ذلك انما يتم على حساب المجهود التعليمي التربوي – الاساسي،و بما تتطلب المهمة التربوية من تفرغ المعلم لشؤون تلاميذه التعليمية، و ما يتصل بتوجيههم المعرفي و التربوي في آن واحد، و ما يفرضه عليه واجب خلق البواعث الابداعية لدى التلاميذ عن طريق الارشاد و التوجيه و العناية و بمهاراتهم و ملكاتهم الخاصة و تنميتها،و هذا ما ما لا يتاح له ان يتحقق مع اثقال المعلم بمجهودات اضافية تعليمية و غير تعليمية.

- **انخفاض دافعية المعلمين للتدريس و ضعف كفايتهم:**

حيث ان معظم المعلمين العرب كما يذكر يواجهون مشكلة انخفاض الدافعية للعمل للاسباب مارة الذكر،مع ضعف كفاياتهم في الاعداد و تقع مسؤولية ذلك على جهات الاعداد للتدريس و يشمل ذلك ضعف اعداد المعلمين قبل الخدمة واضافة الى ضعف مستوى ادائهم القائم على التلقين و تداخل المواد التربوية و تكرارها و بينما تحرص معظم البلدان العربية على تنمية المعلمين اثناء الخدمة من خلال الدورات و الندوات و المحاضرات التدريبية العلمية التربوية الا ان هذه البرامج لم تحقق اهدافها لعدة اسباب منها:

- الاطار التقليدي للتدريب.
- تقليدية البرامج التي تؤخذ اكثرها من الغرب دون مراجعتها في ضوء البحوث التربوية و على ضوء طبيعة المجتمع العربي.

- **طول المناهج الدراسية:**

و هو ما ينتج عنه الملل و السأم و يضاف الى ذلك عدم اتباع الاسلوب المناسب لشد انتباه الطلبة و تشويقهم للمادة الدراسية، و من خلال التجربة لاحظت **"سهيلة محسن كاظم الفتلاوي"** ان اكثر ما يشد الطالب الى المادة الدراسية هو ان تعرض له شواهد و امثلة عملية :(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،مرجع سابق،ص74).

و اتباع الاسلوب السلس الميسر لكي يفهم المادة في سياق من التتابع و الربط الموضوعي و اعطائه الفرصة للمساهمة في عرض المادة و مناقشتها.

- **ظاهرة التوتر و القلق و عدم الارتياح للمعلم:**

و هو نتيجة مترتبة على ما مر باستخدام المعلم لطرق تدريس تقليدية كالتلقين وعدم كفاءة ادارته للوقت و استثماره اجزاء منه لاراحة فكر التلاميذ و شد انتباههم للمادة الدراسية.

قلة الاهتمام بالنشاطات و التجارب العلمية و الوسائل التعليمية الحديثة:

بسبب ضيق الوقت المخصص لتغطية المنهج الطويل،و من ذلك ما يلاحظ من الاستغراق في المجهود النظري ما يؤدي الى ملل الطالب و سأمه من المادة الدراسية التي تحتاج دائما الى شواهد و امثلة تجريبية حتى ما كان يتصل منها بالمواد الإنسانية.

- **ضعف انضباط الطلاب:**

و هو مظاهر صعوبة الادارة التعليمية ذلك ان ضعف الانضباط لدى الطلاب و انتشار مشكلاتهم و السلوكية قد غدت تؤرق الكثير من المعلمين في الوطن العربي و هي في واقع الحال مشكلة متفاوتة القدر في شتى المراحل الدراسية و تعود اسبابها الى:

- زيادة أعداد الطلاب، و التي تعد كما اسلفنا مصدرا لتوتر المعلمين.
- الضعف في قوانين الضبط و انظمته، و التعاون في تطبيق العقوبات المدرسية مع تسيب بعض من مديري و مديرات المدارس و قلة حزمهم في فرض النظام المدرسي،مع ضعف تعاون أولياء أمور الطلاب مع المدارس ،و الواضح ان

لتعاون أولياء الطلاب من شأنه كما سيتوضح أن يسرهم في تدعيم العملية التعليمية و التربوية و ان ذلك يقع في صميم الترتيبات التنظيمية للاداء التعليمي في المدارس الابتدائية بشكل خاص و ان له دور أكبر في التعليم المبكر.

- **ضعف مشاركة المعلمين في عملية اتخاذ القرارات التربوية:**

حيث يعاني المعلمون العرب بشكل عام من مشكلة ابقائهم في كثير من الاحيان عن عملية اتخاذ القرارات التعليمية و التربوية و اقتصار دورهم على التنفيذ، و الواقع ان العملية التعليمية تحتاج الى تمكين المعلم من عملية اتخاذ القرار و المساهمة في صنعه فيما يتعلق بدوره في هذه العملية و هو دور اساسي، اذا هو قاعدة صنع القرار التعليمي، و قد راينا في النموذج الاداري الياباني**"RINGI SYSTEM "** و الذي يقابله في النظام الامريكي (الادارة بالاهداف **MANAGEMENT BY OBJECTIVE**) ان ميزته هو ان تشارك القاعدة التنفيذية الساسية في عملية صنع القرار ما يؤمن نجاح القرار انه يكون ناتج مشاركة الجهات ذات العلاقة و هو مايدفع الى تحفيزها لانجاح القرار التشاركي. (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،مرجع سابق،ص75).

- **ضعف مواكبة المعلمين للتقدم العلمي و التكنولوجي :**

و يرجع ذلك الى الطريقة التقليدية في اعداد المعلمين ، وقد انعكس ذلك بان جعل تعاملهم و تفاعلهم و تكيفهم مع الثورة العلمية و التكنولوجية العالمية ضعيفا،و يقع ذلك في الصميم من تخلف الوظيفة العلمية للتعليم و هو من مسؤولية الاجهزة المعنية بشؤون التعليم في الوطن العربي و قد انتبهت بعض الدول العربية الى ذلك و سعت سعيا حثيثا لتطوير منهاجها التعليمية مستفيدة من نواتج التقنية الحديثة و تطور الوسائل التعليمية فيما بقيت دول اخرى محكومة لعواملها الخاصة ترواح بين القديم و الجديد من نظم التعليم.

8- المدرسة الابتدائية اهميتها و وظيفتها في المرحلة القاعدية:

1) المدرسة الابتدائية البيئة المناسبة لتعليم النشئ:

مرت المدرسة كمؤسسة اجتماعية بمراحل متدرجة من حيث التعقيد و المسؤوليات تبعا لتعقد الحياة و تراكم تراثها و معارفها و تعاظم مسؤولياتها التنشئية في مجتمعاتها

الانسانية ،ففي الوقت الذي كانت الاسرة هي التي تتولى مسؤولية تنشئة الابناء و تربيتهم غير المنتظمة نتجت هناك انظمة محددة لاعداد الناشئين و تعليمهم ضمن تربية مقصودة و مخطط لها مسبقا .

- لقد مر تطور المدرسة الابتدائية بالمراحل التالية:

❖ **المدرسة البيئية:**في هذه المدرسة كانت الاسرة خاصة الوالدان هما المسؤولان على تربية الابناء و تنشئتهم بشكل عرضي غير مقصود حيث كانت التربية (التنشئة) تتم عن طريق الملاحظة و التقليد و الممارسة.

❖ **المدرسة القبلية:** نظرا لعدم قدرة الوالدان على توفير احتياجات الابناء في عملية التنشئة فقد لجأ الوالدان الى الاستعانة بالقبيلة فيما يخص بتربية البناء و هذا في الجانبين الروحي و الجسمي.

❖ **المدرسة الحقيقية:** بتطور حياة الانسان و ظهور المعارف المتزايدة و المختلفة نشأت مدرسة اولية يديرها اشخاص ذوو خبرة و دراية بهذا المجال يتولون توجيه الناشئة فيها بطرق منظمة و محددة و تطورت المدرسة الحقيقية من صورتها الاولية التي يتولاها المربون الى صورتها المعقدة.

و حسب **"ابراهيم ناصر،عبد الرحمن الناشري،نعيم جعنيني"** ان نشاة المدرسة الحقيقة و تطورها قد تاثر بثلاث عوامل اساسية هي:غزارة التراث و صعوبة فهم جوانبه دون مساعدة و توجيه من متخصصين و مؤهلين و اكتشاف اللغة المكتوبة التي ساهمت في نقل الافكار و التواصل بين الفراد فكان لابد من تعليم الكتابة و ما ينتج عنها من تمييز المدرسة بمميزات خاصة تنفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية و من بين هذه المميزات نذكر:

✓ ان لها مجتمعا محددا خاصا بها ،هم المدرسون و التلاميذ و المديرون ذوو الاعداد الاكاديمي المتخصص يقومون بعملية التعليم بصفات مهنية معينة،التلاميذ يتعلمون و يدخلون المدارس بناءا على اعتبارات محددة من حيث السن و النوع و المقدرة على التحصيل احيانا.

- ✓ ان لها نظامها و تكوينها السياسي الواضح الذي يجري التفاعل داخلها بين المدرسين و التلاميذ و فعالية بتعليم التلاميذ بشكل اجباري من طرف المعلمين.
- ✓ ايضا تمثل مركزا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة و المعقدة التي تتخذ كمجال للتفاعل الاجتماعي حيث تتفاعل جماعات المدرسة من المعلمين و التلاميذ وفقا لدستور اخلاقي.
- ✓ انه يسود افرادها الشعور بالانتماء و الفريق الواحد اذ يشعر كل واحد من المدرسين و التلاميذ انهم فريق واحد يرتبط بالمدرسة و يشكل جزءا منها و يتاكد ذلك الشعور في المسابقات و المناسبات و الانشطة المدرسية.
- ✓ و يحدد **"ابراهيم ناصر"** مجموعة من الخصائص التي تتصف بها المدرسة هي :

- **بيئة بسيطة :** فهي تبسط المواد التعليمية للتلاميذ و تنظمها وفقا لاسس تربوية محددة ليسهل استيعابها.
- **بيئة موسعة :** فهي توسع افاق التلاميذ و مداركهم نحو ذاتهم و الآخرين و نحو ادةارهم و نحو الماضي و الحضر و المستقبل.
- **بيئة ظاهرة:** حيث تظهر ميول التلاميذ و خلفياتهم في بقعة واحدة ليتسنى لهم التواصل و التفاعل مع بعضهم البعض دون الوقوف على الفوارق الاجتماعية و غيرها.
- **بيئة مصفاة:**فهي تنقي التراث و تصفيه مما قد يعلق به من اساطير و شوائب و فساد و تمرر الفضائل و الاتجاهات الجيدة.

2) أهمية المدرسة في المرحلة القاعدية:

ان التعليم الابتدائي القاعدي الابتدائي هو القاعدة الاساسية في سلك التعليم ومن ثم نجد ان جميع الدول المتحضرة تنظر الى هذه المرحلة كاساس ضروري لتربية كافة الافراد الناشئة بها، و تزويدهم بقسط كاف من المعرفة التي تؤهلهم للتوافق مع مجتمعهم و التفاعل معه بحيث يصبح الفرد قادر على الاسهام في بناء مجتمع ناهض و بمقدار سلامة هذه القاعدة في سلم التعليم و رسوخها بتدرج السلم قويا صاعدا تصعد منة خلاله الاجيال الى قمة و ركب الحضارة من هذا نجد اهمية المرحلة فيما يلي:

- ان هذه المرحلة من التعليم هي الحقل الخصيب الذي يجب ان نغرس فيه بذور الاتجاهات و اهداف المنظومة التربوية ومن هنا يعلق المجتمع اهمية كبرى على نجاح المدرسة الابتدائية في اداء التربية و التعليم لابناء الشعب و نهوضها بالريادة الاجتماعية في البيئة التي تحيط بها على وجه صحيح و مثمر فالمرحلة الابتدائية بين السادسة و الثانية عشر من عمر التلميذ تتميز انها مرحلة الفاعلة في النشاط و الاحتكاك الفصلي بالبيئة و بداية التحصيل المنظم لذلك يجب الاهتمام بالاثار الفكرية و النفسية التي يتاثر بها الطفل منذ صغره و تكوين العادات النافعة و الاتجاهات النفسية السليمة.

في هذه المرحلة يزيد حب الطفل للتملك الى اقصاه و لهذا يصبح استغلال هذا الدافع القوي في المدرسة بتشخيصه على الجمع و الاقتناء و الاحتفاظ بما يجمع من العملات و الطوابع و الاحجار و هذا كي نربطهذا الميل بما نريد تعليمه من امور تفيده في المستقبل على ان نربي فيه عادات النظام و الضبط (حسن حريري،مصطفى زيدان، دون سنة،ص57-58) .

- و للطفل خيال خصب في هذه المرحلة و تتوقف قدرته على التذكر على مدى ميله و اهتمامه التلقائي بما نريد له ان يتعلمه و لهذا يجب ان نقتني له من الكتب و القصص ما يشبع ميله و انواع الانشطة التي يقوم بها مع غيره من التلاميذ كي يولد عنده الحماس و الجد في العمل و الاندماج بسرعة مع كل المواقف التي ستواجهه ان هذه المرحلة ايضا يكون الطفل فيها ميالا الى التقليد و اكتساب عادات من يحيطون به ممن يعجب بهم كما انه يميل الى التمثيل و يمكن استغلال هذه الميزة باثارة رغبته الى تقليد الامور الاجابية كمحاورته عن الشخصيات الاسلامية او التارخية لغرس لقدوة الحسنةو هذه الامور قد يجدها عند والديه في المنزل او المعلم في المدرسة و كل من له صلة بالعملية التعليمية او التربوية،سواء داخل الطار المدرسي او المحيط الاسري و المجتمع بصفة عامة.

و تكمن اهمية المراحل الابتدائية في اكساب الطفل ثلاث مهارات اساسية هي:

- ✓ **لغة الكتابة:** و هي تدور حول جعل الطفل يتقن مهارات القراءة و الكتابة و الحفظ و القواعد.... و هذا ليكون في نهاية المرحلة الابتدائية قادرا على التعبير و القراءة و الكتابة و كذا الاتصال بالعالم المدرسي و افراده كالزملاء و المعلمين ... و حتى يستطيع متابعة المراحل التعليمية اللاحقة بنجاح.
- ✓ **لغة الارقام:** و تدور اساسا على اساسيات الحساب و الهندسة حتى يتقن التلميذ لغة الحساب فيدرك الارقام و الرموز و هذا سيساعده في حياته العملية فتكون له الدقة و المنطقية في التعامل مع ما سيواجهه في المستقبل(تركي رابح،:1990،ص102).
- ✓ **العمل على دمج الطفل في بيئته الاجتماعية و الطبيعية:** و هذا يكون عن طريق تعليمه مبادئالتاريخ الوطني و القومي لبلاده و كذلك تعليمه جغرافية وطنه ثم مبادئ الصحة العلوم فهذه المواد مجتمعة هي التي تعمل على دمج الطفل في بيئته و بالتالي تكوينه تكوينا وطنيا و قوميا سليما و بذلك يصبح مواطنا صالحا لبلاده و مجتمعه.

3) وظائف المدرسة الابتدائية:

تختلف الوظائف الاساسية للمدرسة الابتدائية حسب نوعية احتياجات المجتمع الذي نعيش فيه لهذا يمكن تحديد هذه الوظائف على النحو التالي:

- ❖ تنمية شخصية التلميذ في جوانبها الجسمانية العقلية و الفكرية و الروحية و النفسية و الاجتماعية.
- ❖ نقل التراث الثقافي للتلاميذ منظما و مرتبا و مهذبا و تبسيطه لهم وفقا لميولاتهم و قدراتهم و مستوياتهم و تطهيره من الشوائب و الانحرافات.
- ❖ اتاحة الفرصة للتلاميذ للاتصال بالبيئة الكبرى فالمدرسة تتيح لهم الفرصة للتعرف على خبرات الافراد و الشعوب و الامم عن طريق تجاربهم و معارفهم و بيئاتهم فتتعدد اتصالاتهم و تتسع.
- ❖ عرض المشاكل التي تواجه التلاميذ و غيرهم لدراستها و التعرف على طرق حلها باشراف المدرسين و الموجهين.

- ❖ العمل على توفير بيئة اجتماعية ذات قسط وافر من التوازن و الانضباط و يتم ذلك عبر الانظمة و الضوابط التي يراعيها التلاميذ بتفاعلهم مع مكونات المدرسة قصد تكوين شخصية متوازنة و سليمة نفسيا و اجتماعيا .
- ❖ تعويد و تنمية قدرة التلاميذ على عملية النقد العقلاني و تهدف هذه العملية على اتساع مدركات التلاميذ العقلية و الاجتماعية و النفسية و الثقافية كما تشجعهم على التعبير على ما هو كامن في النفس و بالتالي تنمية الشخصية الفردية (عبد الله محمد عبد الرحمن 2003،ص37).

✓ في حين اشار **"سعد التل"** الى نوعين من وظائف المدرسة:

- ❖ **وظائف ظاهرة:** هي التي يمكن تمييزها من طرف المشاركين في النظام المدرسي و التي تتمثل في اختبار الطلبة و تصنيفهم.
- ❖ **وظائف كامنة غير مقصودة:** هي التي لا يمكن تميزها من قبل المشاركين في النظام المدرسي و تتمثل في اكتساب التلاميذ الثقافة و سلوكيات الامتثال.

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل نتوصل الى فكرة جوهرية ان الاداء التربوي عملية تربوية تتميز بالشمولية و التلقائية و التنظيم و الانضباط و بما انها ظاهرة اجتماعية فانها تتميز ايضا بالتراكمية و التنشئة يمكن اخضاعها الى الملاحظة و التقييم و التقويم ،و هي تهدف الى نقل التراث و المعارف و الافكار و الحفاظ على التاريخ و على قيم المجتمع بين الاجيال و يبقى هدغها الاسمى هو اعداد اجيال يمكنهم من الحفاظ على ذلك التراث و تطوير تلك المعارف و وفق مناهج و اساليب و طرق تدريس يلعب المعلم دورا محوريا في اعدادها .تشكل هذه الامور التجسيدات الحية الى الاسلوب التربوي الذي يتبعه المجتمع في تكوين الاجيال و تربيتهم و هذا الامر يمكن ان يخضع للقياس و التقييم و التقويم .

و بالتالي يمكن القول ان عملية التكوين البيداغوجي و التربوي و التدريسي و ما يقوم به المعلم من اداء يهدف من خلاله الى ربط و انشاء علاقة بنها و بين غيرها من الظواهر الاجتماعية حيث تؤثر فيها و تتأثر بها دينيا و اقتصاديا و سياسيا .

و بما ان المعلم هو الحلقة التي تربط بين اطراف معادلتنا في العملية التعليمية التعلمية فانه يتعرض الى اضطراب الاحتراق النفسي مما يؤثر في ادائه لمهامه التي انيطت له .

و حتى يكون اداؤه مثمرا و ناجحا و يرقى الى الاهداف التي ترجى من العملية التربوية في المدرسة و جب علينا التكفل بكل ما من شانه ان يؤثر سلبا على حياة المعلم النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية و وقايته من مختلف الظروف السلبية التي من شانها ان تحرفه او تعيقه عن اداء مهنته النبيلة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة خصوصاً في الدراسات الاجتماعية تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول الى نتائج للإجابة عن التساؤل المطروح في المشكلة وعن الفرضيات المحددة مسبقاً، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، نعمل وفقه لتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي جمعناها حول مشكلة الدراسة، فمنهجية البحث كما يراها فريديريك معتوق:« مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على جوانب الظاهرة الاجتماعية المدروسة (رشيد زرواتي 2002، ص.119) .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

أولا : الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله و لهذا السبب كان إهمالها ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه حيث تفيد في جمع المعلومات حول الموضوع الذي يتناوله الباحث خاصة في المجال النفسي الذي يلتمس العناصر من الواقع بهدف التقصي عن الموضوع المطروح ، و هي تعتبر أيضا خطوة تمهيدية و تحضيرية للدراسة الأساسية.

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية: و لقد كان الهدف من إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي :

- بناء الأدوات الخاصة بجمع بيانات الدراسة .
- تحديد و ضبط المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة .
- التأكد من الفهم اللغوي لمكونات الأداة و فك الغموض عنها .
- ممارسة و تطبيق المقياس و تحديد الصعوبات التي قد تواجه إجراءات التطبيق و محاولة حلها أو التكيف معها لاحقا.
- قياس الخصائص السيكومترية لأداة البحث الصدق و الثبات .

2-1 حدود الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية شهر أفريل و ذلك بالمدارس الابتدائية بولاية تيسمسيلت "مدرسة عرجان محمد، مدرسة حسيبة بن بوعلي، مدرسة مالك بن نبي، مدرسة البشير الابراهيمي"

3-1 عينة الـدراسة الاستطلاعية:

تتمثل عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 معلما ومعلمة حيث يبلغ عدد الذكور 12 معلما أي بنسبة 40% وعدد الاناث 18 معلمة أي بنسبة 60% من المجتمع الأصلي للدراسة أي 70 معلما و هذا بنسبة بنسبة 42.85% تم اختيارهم قصديا لان الدراسة تتطلب تحديد المرحلة القاعدية في التعليم .الجداول الاتية توضح خصائص العينة:

جدول رقم 01:خصائص العينة حسب الجنس و السن:

الجنس	السن			المجموع	النسبة
	أقل من 25 سنة	من 25الى34سنة	35 سنة فأكثر		
ذكور	00	01	11	12	40%
إناث	04	10	04	18	60%
المجموع	04	11	15	30	%100
النسبة	%13.3	36.7%	50%	100%	

من خلال الجدول ان الدراسة الاستطلاعية معظمها اناث بنسبة 40% هذا من حيث الجنس أما فيما يخص السن فأعلى نسبة سجلت للفئة العمرية من 35 سنة فأكثر.

4-1 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

طبيعة الدراسة، مشكلتها وفرضياتها حددت انتقاء أدوات البحث التي اشتملت على ما يلي:

1-4-1 مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين: Burnout Seidman& Zager 1987:

1-1-4-1 تقديم مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين Burnout Seidman&Zager 1987(ملحق رقم 02)

يتكون من (21) عبارة موزعة على (5) مستويات، وتتوزع عبارات المقياس على أربعة مقاييس فرعية تقيس: عدم الرضا الوظيفي، وانخفاض المساندة الإدارية كما يدركها المعلم، والضغوط المهنية والاتجاه السلبي نحو التلاميذ، وقد قام عادل عبدالله بترجمته و تقنينه وفق البيئة العربية عام (1994)م، وهو المقياس الذي تبنيناه فى الدراسة الحالية (عادل عبدالله، 1994).

جدول رقم 02 أبعاد مقياس الاحتراق النفسي و أرقام العبارات:

البعد	أرقام العبارات	المجموع
1. عدم الرضا الوظيفي	1 - 5 - 10 - 12 - 19	05
2. الضغوط المهنية	2 - 4 - 7 - 9 - 13 - 14	06
3. انخفاض مستوى المساندة الإدارية	3 - 8 - 11 - 15 - 18 - 20	06
4. الاتجاه السلبي نحو التلاميذ	6 - 16 - 17 - 21	04
المجموع		21 عباراة

تتضمن كل عبارة إحساس أو شعور يمر به المعلم من جراء ممارسته لمهنة التعليم و يطلب من المعلم تحديد مدى انطباق كل عبارة عليه و ذلك من خلال الإجابة على بدائل تتراوح بين الانطباق التام و عدم الانطباق، تعتمد على طريقة ليكرت الخماسية من واحد (01) الى خمسة (05) و ترتيبها كالآتي لا تنطبق إطلاقا =01 ، لا تنطبق بدرجة كبيرة =02 ،تنطبق الى حد ما =03 تنطبق بدرجة كبيرة = 04 ، تنطبق تماما = 05 أما العبارات التي تحمل الأرقام (1،3،5،8،10،16،17،19) فتمثل عكس هذا التدرج.

و يتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص بجمع درجاته في البدائل الخمس للمقياس و الذي تتراوح درجاته بين (21 – 105) و تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع للاحتراق النفسي و العكس صحيح.

- اعتمدنا في دراستنا على المتوسط الحسابي لكل فقرة و مقارنته مع المتوسط الطبيعي للأبعاد اللذي هو 3 بالنسبة لقياس درجة الاحتراق النفسي و معرفة ما اذا كانت مرتفعة متوسطة أو منخفضة.

2-1-4-1 خصائصه السيكومترية:

طبقت على 462 معلما و معلمة في محافظات قطاع غزة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية حيث تم التحقق من صدق المحكمين و صدق الاتساق الداخلي و الثبات .

1– صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم 03 يوضح معامل ارتباط كل فقرة من البعد الأول مع الدرجة الكلية للبعد نفسه.

الفقرات	1	5	10	12	19
علاقة الفقرة ببعدها	0.656 **	0.781 **	0.792 **	0.672 *	0.794 **

****دالة عند 0.01**

***دالة عند 0.05**

يوضح الجدول رقم 03 معامل ارتباط الفقرات 1-5-10-12-19 مع بعد عدم الرضا الوظيفي و هي دالة احصائيا.

جدول رقم 04 يوضح معامل ارتباط كل فقرة من البعد االثاني مع الدرجة الكلية للبعد نفسه.

الفقرات	3	8	11	15	18	20
علاقة الفقرة ببعدها	0.284 *	0.289 *	0.756 **	0.595 **	0.416 **	0.735**

****دالة عند 0.01**

***دالة عند 0.05**

يوضح الجدول رقم 04 معامل ارتباط الفقرات رقم 3-8-11-15-18-20 مع بعد الضغوط المهنية و هي دالة احصائيا .

جدول رقم 05 يوضح معامل ارتباط كل فقرة من البعد الثالث مع الدرجة الكلية للبعد نفسه.

الفقرات	2	4	7	9	13	14
العلاقة الفقرة ببعدها	0.769 **	0.781 **	0.792 **	0.672 **	0.794 **	0.711**

****دالة عند 0.01**

***دالة عند 0.05**

يوضح الجدول رقم 05 معامل ارتباط الفقرات رقم 2-4-7-9-13-14 مع بعد انخفاض مستوى المساندة الإدارية و هي دالة احصائيا.

جدول رقم 06 يوضح معامل ارتباط كل فقرة من البعد الرابع مع الدرجة الكلية للبعد نفسه.

الفقرات	6	16	17	21
العلاقة الفقرة ببعدها	0.552 **	0.332 **	0.415 **	0.761 **

****دالة عند 0.01.**

***دالةعند0.05.**

يوضح الجدول رقم 06 معامل ارتباط الفقرات رقم 6-16-17-21 مع بعد الاتجاه السلبي نحو التلاميذ و هي دالة احصائيا.

جدول رقم 07 يوضح معاملات الارتبط بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية للمقياس :

الأبعاد	معامل الارتبط بيرسون
1. عدم الرضا الوظيفي	0.373*
2. الضغوط المهنية	0.704**
3. انخفاض مستوى المساندة الإدارية	0.694**
4. الاتجاه السلبي نحو التلاميذ	0.708**

*** دالة عند 0.05**

****دالة عند 0.01**

يتضح من خلال الجدول رقم 07 أن جميع الابعاد دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01 ، 0.05) و هذا يؤكد ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

2- ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام معامل **ألفاكرونباخ** و **طريقة التجزئة النصفية** فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم 08 يوضح ثبات مقياس الاحتراق النفسي:

طريقة ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية(تعديل سبيرمان براون)
0.602	**0.642**

الجدول يوضح ثبات المقياس وفقا طريقة الفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية.

2-4-1 استبيان قياس الأداء التربوي لمعلمي المرحلة القاعدية:

1-2-4-1 تقديم استبيان الأداء التربوي (ملحق رقم 03)

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة و الكتب و المقالات و من خلال ذلك قمت بإعداد استبيان مكون من 35 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

التخطيط ،التنفيذ ،التقويم.

حيث يطلب من المعلم تحديد مدى انطباق كل عبارة عليه و ذلك من خلال الإجابة على بدائل تتراوح بين الانطباق التام و عدم الانطباق، تعتمد على طريقة ليكرت الخماسية من واحد (01) الى خمسة (05) و ترتيبها كالآتي لا تنطبق إطلاقا =01 ، لا تنطبق بدرجة كبيرة =02 ،تنطبق الى حد ما =03 ، تنطبق بدرجة كبيرة = 04 ، تنطبق تماما = 05.

2-2-4-1 خصائصه السيكومترية:

1- صدق المحكمين:

و يقوم على فكرة الصدق الظاهري و صدق المحتوى معا ، بمعنى أنه من المطلوب أن يقدر الحكم المتخصص مدى علاقة كل بند من بنود الاختبار أو المقياس أو المطلوب قياسها و ذلك بعد توضيح معنى هذه السمة أو القدرة بصورة إجرائية **(سعد عبد الرحمن ،1997 : 186).**

تعديلات المحكمين:

كل المحكمين الذين اخترتهم لتحكيم استبياني وافقوا على عبارات الاستبيان .**(ملحق رقم 01)**

و قد احتفظت بكل الفقرات باتفاق كل المحكمين 100 % (الملحق رقم 4).

2ـ صدق الاتساق الداخلي:

❖ **بعد التخطيط**

جدول رقم 09 يوضح معامل ارتباط فقرات بعد التخطيط مع الدرجة الكلية للبعد نفسه:

الفقرات	1	4	7	10	13	16	19	22	25	28	31	34
علاقة الفقرة ببعدها	0.647**	0.065	0.303	0.838**	0.041	0.242	0.669**	0.188	0.649**	0.647**	0.747**	0.485**
البعد بالدرجة الكلية	0.647**	0.114	0.237	0.579**	0.012	0.204	0.530**	0.446	0.647**	0.641**	0.623**	0.476**

*** دالة عند 0.05**

****دالة عند 0.01**

جدول رقم 09 يوضح فقرات بعد التنفيذ الدالة و الغير الدالة.

❖ **بعد التنفيذ**

جدول رقم 10 يوضح معامل ارتباط فقرات بعد التنفيذ مع الدرجة الكلية للبعد نفسه:

الفقرات	2	5	8	11	14	17	20	23	26	29	32	35
علاقة الفقرة ببعدها	0,356	0.817**	0.480**	0.202	0.310	0.242	0.670**	**0.548	0.407*	0.594**	0.623**	0.412*
البعد بالدرجة الكلية	0,447*	0.558**	0.237	0.284	0.190	0.204	0.575**	0572**	0.273	0.508**	0.685**	0.441*

*** دالة عند 0.05**

****دالة عند 0.01**

الجدول رقم 10 يوضح فقرات بعد التنفيذ الدالة و الغير الدالة.

❖ **بعد التقويم**

جدول رقم 11 يوضح معامل ارتباط فقرات بعد التقويم مع الدرجة الكلية للبعد نفسه:ـ

الفقرات	3	6	9	12	15	18	21	24	27	30	33
علاقة الفقرة ببعدها	0.286	0.349	0.169	0.398*	0.120	0.405*	0.543**	**0.557	0.717**	0.678**	0.148
البعد بالدرجة الكلية	0.257	0.163	0.080	0.548**	0.122-	0.599**	0.576**	0.457*	0433*	0.514**	0.150

*** دالة عند 0.05**

****دالة عند 0.01**

جدول رقم 11 يوضح فقرات بعد التقويم الدالة و الغير الدالة .

من خلال جداول الصدق لأبعاد التخطيط و التنفيذ و التقويم تم الاطلاع على الفقرات التي ستكون المقياس النهائي وهي:

جدول رقم 12 يوضح الفقرات الدالة إحصائيا و الفقرات الغير دالة:

البعـــــد	الفقرات الدالة إحصائيا	الفقرات غير الدالة إحصائيا
التخطيط	1،10،19،25،31،34	4،7،13،16،22،28
التنفيذ	5،20،23،29،32،35	2،8،11،14،17،26
التقويم	12،18،21،24،27،30	3،6،9،15،33

من خلال الجدول رقم 12 تمكنا من استخراج الفقرات الدالة و الغير الدالة .

يطلب من المعلم تحديد مدى انطباق كل عبارة عليه و ذلك من خلال الإجابة على بدائل تتراوح بين الانطباق التام و عدم الانطباق، تعتمد على طريقة ليكرت الخماسية من واحد (01) الى خمسة (05) و ترتيبها كالآتي لا تنطبق إطلاقا =01 ، لا تنطبق بدرجة كبيرة =02 ،تنطبق الى حد ما =03 ، تنطبق بدرجة كبيرة = 04 ، تنطبق تماما = 05.

3- ثبات المقياس:

أكد الدكتور (**زايد الحارثي 1992: 227**) أن حساب الثبات بطريقة ألفا هو أفضل التقديرات الخاصة لحساب الثبات..

بالنسبة للأبعاد الثلاثة في الأداء التربوي نلاحظ أنها محصورة بين **0.656** و **0.739** ، وهي نتائج متوسطة أما ألفاكرونباخ الكلي فهو **0.846** و هذا ما يدل أن الأداة على قدر من الثبات .

❖ **ثبات ألفاكرونباخ:**

جدول رقم 13 يوضح الثبات عن طريق معامل ألفاكرونباخ:

الأبعـــــاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ألفا كرونباخ الكلي
التخطيط	**6**	**0.739**	**0.846** (18 فقــرة)
التنفيذ	**6**	**0.656**	
التقويم	**6**	**0.689**	

يوضح الجدول رقم 13 الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

❖ **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تعتمد على تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين أو نصفين ثم يجري ربط الدرجات في كلا النصفين وغالبا ما يتم تقسيم الفقرات إلى مجموعتين الأولى تحوي العبارات ذات

الأرقام المفردة و الثانية ذات الأرقام الزوجية**(عودة و آخرون 1993 :185 ، عبد الرحمن سعد ،1983: 203).**

جدول رقم 14 يوضح الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

التجزئة النصفـــية	التصحيح بمعادلة غوتمان
0.757	0.756

يوضح الجدول رقم 14 ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية و كذا التصحيح بمعادلة غوتمان.

ثانيـــا : الـــــدراسة الأســـاسيـــة :

بعد عرضنا لمراحل الدراسة الاستطلاعية التي أخذت منا الجهد الكبير للتحقق من لخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة و خاصة و أنها موجهة لفئة المعلمين وقد تأكدنا من جاهزيتها و صلاحيتها حسب الملحق **رقم (01)** بالنسبة لمقياس الاحتراق النفسي للمعلمين ، والملحق **رقم (02)** بالنسبة لمقياس الأداء التربوي ، وفيما يلي نعرض العينة و كيفية انتقائها ، وكذا المنهج المتبع في الدراسة و صولا إلى الأساليب الاحصائية المستخدمة في المعالجة الإحصائية.

1- **المنـــهج**:

يعتبر المنهج القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية ويساعدنا في كشف الحقائق المتعلقة بالظاهرة أو المشكلة المطروحة **(الربيعة ،2013: 13).**

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد العلاقة بين الاحتراق النفسي و الأداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية، وفي المنهج الوصفي يقول محمد عبيدات **(1999: 47)** " المنهج الوصفي منهج يعتمد عليه الباحث قصد جمع الحقائق عن موضوع البحث و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات و بناء تنبؤات مستقبلية ومن ثم الوصول إلى تعميم النتائج بشأن موضوع البحث و يعتمد الباحث في ذلك على مختلف طرق جمع البيانات".

2- **العيـنـــة**:

بعد قياس صدق وثبات أدوات الدراسة و إجراء التعديلات الضرورية ، تم تطبيق الأداتين على عينة تقدر بـ 70 معلم و معلمة يدرسون بالمرحلة القاعدية منهم 41 ذكور

بنسبة 58.6% ، و 29 إنـــاث بنسبة 41.4% ، اختيرت بطريقة قصدية حيث استهدفنا معلمي و معلمات المرحلة القاعدية.

3- **حدود الـــدراسة الأســاسية** :

- **الزمانيـــة** : كان تطبيق اجراءات الدراسة الأساسية أواخر شهر أفـــريل لمـــدة 3 أيام لاسترجاع كل الاستبيانات .
- **المكانيـــة**: المدارس الابتدائية بولاية تيسمسيلت.

4- **أدوات الدراســـة الأساسية:**

- مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين لسيدمان و زاجر حسب ملحق رقم 01.
- استبيان الأداء التربوي حسب الملحق رقم 02.

5- **الأساليب الاحصـــائية المستعملة**:

جدول رقم 15 يوضح الأساليب الإحصـــائية المستعملة:

الفـــرضيات	الأسلوب الإحصـــائي
الفرضيـــة العامة	معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي و الأداء التربوي .
الفرضية الفرعية الأولى	معامل الارتباط لحساب العلاقة بين أبعاد الأداء التربوي و الاحتراق النفسي.
الفرضية الفرعية الثانية	المتوسط الحسابي لحساب درجة الاحتراق النفسي.
الفرضية الفرعية الثالثة	الـ T TEST لحساب الفروق الدالة احصائيا في درجات الاحتراق النفسي حسب متغير الجنس.

يوضح الجدول رقم 15 الفرضيات و الأسلوب الاحصائي المستخدم في بحثها فالفرضية العامة تدرس العلاقة بين الاحتراق النفسي و الأداء التربوي لذا فانني استعملت معامل الارتباط بيرسون كذلك الحال بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى ،اما الفرضية الفرعية الثانية فقد استعملت فيها المتوسط الحسابي لدرجات الاحتراق النفسي و هذا لمقارنته بالمتوسط النظري من اجل معرفة مستوى الاحتراق النفسي.و بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة فقد اخترت اختبار T لدراسة الفروق بين الجنسين.

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج.

1- عرض النتائج

شكل رقم 05 يوضح نموذج الدراسة و النتائج الإحصائية:

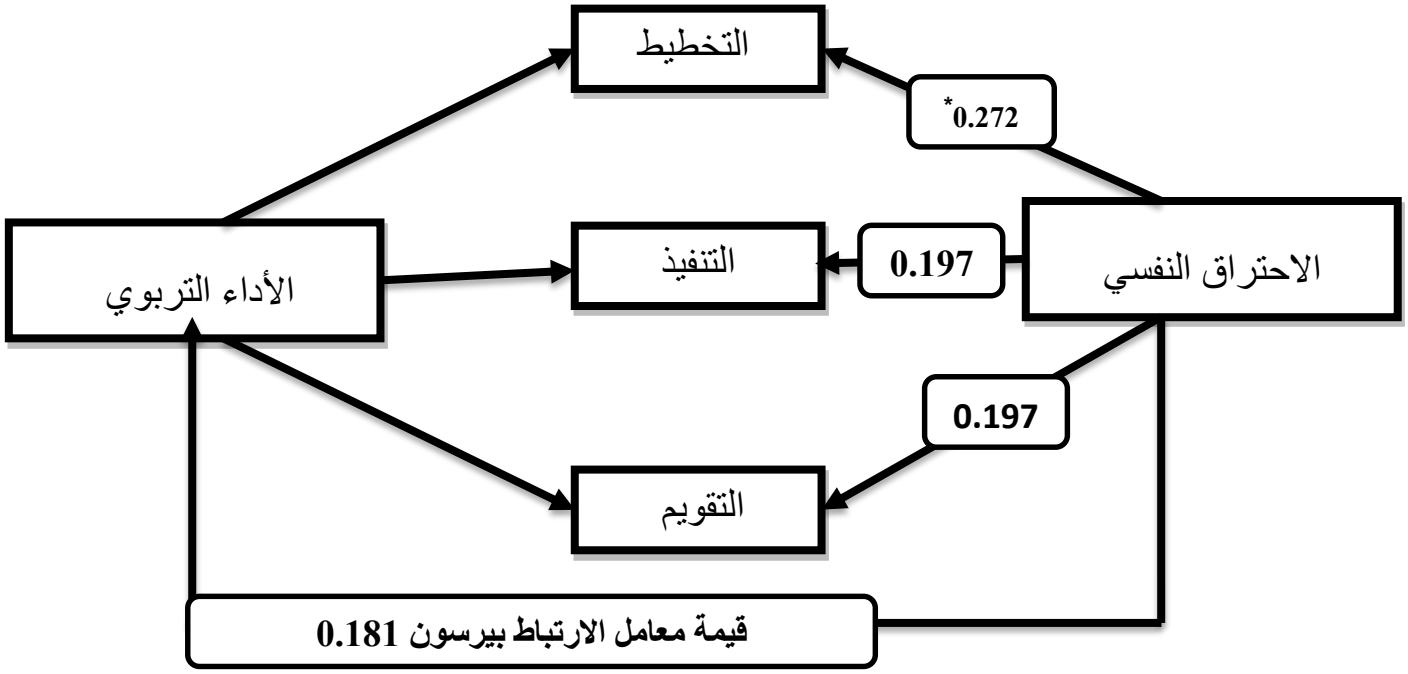

2. عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي والأداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية.

جدول رقم 16 يوضح نتائج الفرضية العامة :

الفرضيـــة العامة	المعالجة الاحصائية	الاحصائيات
علاقة الاحتراق النفسي بالأداء التربوي	معامل الارتباط بيرسون	**0.181**
	الانحراف المعياري	**0.134**
	العينـــة	**70**

يوضح الجدول رقم 16 نتائج الفرضية العامة و الأساليب الإحصائية المستخدمة في قياسها و يعرض النتائج.حيث جاء معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي و الدرجة الكلية للأداء التربوي 0.181 و درجة الانحراف المعياري 0.134 و هي خارج المجال 0.05 و 0.01 .

مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أنه لا توجد علاقة ذات دلالة بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي و الدرجة الكلية للأداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية حيث كان معامل ارتباط بيرسون **0.181** ، هذا يعني ان أداء المعلمين في المرحلة القاعدية في عينة الدراسة لا يتأثر بالاحتراق النفسي و منه نقول ان فرضيتي العامة لم تتحقق. و يرجع ذلك كون ان الظروف التي يزاولون فيها مهنة التعليم في المدارس ظروف تساعدهم على التقليل من الشعور بالاحتراق النفسي و كذا مساندة الإدارة لهم كما ان مهنة التعليم تعتبر حسب بيئة ولاية تيسمسيلت المتدينة مهنة نبيلة و القيام بها يعتبر مشرفا، كما ان الظروف الفيزيقية داخل الأقسام تعتبر جد مساعدة فالأقسام مهيئة جيدا بكل اللوازم التي تسهل للمعلم القيام بواجبه و هي تخلو من الاكتظاظ كما أن أغلبية مجموعة البحث من فئة الشباب و نلاحظ ان الاناث أكثر من الذكور و هن اكثر استعدادا و دافعية للقيام بمهنة التدريس حيث اثبتت دراسة بوقرة مختار 2014 انه توجد علاقة سلبية دالة احصائيا بين الاحتراق النفسي و الرضا الوظيفي لدى أساتذة الثانوي و دراسة نايف بن محمد الحربي2010 و بلاتسيدو 2010 .

3. عـــرض و منــاقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

- توجد علاقة إحصائية دالة بين مستوى الاحتراق النفسي و أبعاد الأداء التربوي **"التخطيط، التنفيذ، التقويم"**

جدول رقم 17 يوضح علاقة الاحتراق النفسي ببعد التخطيط:

الفرضيـــة الفرعية الأولى	المعالجة الاحصائية	الاحصائيات
توجد علاقة إحصائية دالة بين مستوى الاحتراق النفسي و بعد الأداء التربوي **التخطيط**	معامل الارتباط بيرسون	***0.272**
	الانحراف المعياري	**0.023**
	العينـــة	**70**

جدول رقم 18 يوضح يوضح علاقة الاحتراق النفسي ببعد التنفيذ:

الفرضيـــة الفرعية الأولى	المعالجة الاحصائية	الاحصائيات
توجد علاقة إحصائية دالة بين مستوى الاحتراق النفسي و بعد الأداء التربوي **التنفيذ**	معامل الارتباط بيرسون	**-0.061**
	الانحراف المعياري	**0.615**
	العينـــة	**70**

جدول رقم 19 يوضح يوضح علاقة الاحتراق النفسي ببعد االتقويم:

الفرضيـــة الفرعية الأولى	المعالجة الاحصائية	الاحصائيات
توجد علاقة إحصائية دالة بين مستوى الاحتراق النفسي و بعد الأداء التربوي **التقويم**	معامل الارتباط بيرسون	**0.197**
	الانحراف المعياري	**0.102**
	العينـــة	**70**

الجداول 17 و 18 و 19 توضح النتائج الإحصائية للفرضية الفرعية الأولى و المعالجة الإحصائية لها حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون في بعد التخطيط 0.272 و هو دال عند مستوى 0.05 هذا ما يعني وجود علاقة دالة غير انه جاء في بعد التنفيذ -0.061 و هو غير دال احصائيا اما في بعد التقويم فقد جاء 0.197 كذلك هو غير دال ما يعني وجود علاقة بين الاحتراق النفسي و بعد التخطيط مع انعدامها في بعد التنفيذ و التقويم.

المنـــاقشـــة :

من خلال قيمة معامل بيرسون نستنتج ان هناك علاقة طردية دالة احصائيا بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي و بعد التخطيط مما يعني انه كلما زادت درجة الاحتراق النفسي كلما انخفض التخطيط عند معلمي المرحلة القاعدية و يعزى ذلك الى كون ان ضغوط العمل تمنع المعلم من القيام بالتخطيط و هذا ما يظهر في عدم تحضيره للدرس و اعداده للوسائل التي تساعد التلاميذ على استيعاب الدرس جيدا حيث تقول دراسة EDYCRTON 1977 ان المهام و الأدوار المتعددة للمعلم كالتخطيط و التنفيذ و النقد و التقويم و نقل المعرفة بطرقة تتناسب مع توقعات المجتمع تؤدي الى شعور المعلم بالضعف و النقص في قدرته الذاتية و بالتالي الى الاحتراق النفسي.

بينما لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي و بعد التنفيذ أو بعد التقويم.

4. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

- هناك مستوى فوق المتوسط للاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة القاعدية.

جدول رقم 20 يوضح الفرضية الفرعية الثانية :

الفرضيـــة الفرعية الثانية	المعالجة الاحصائية	الاحصائيات
هناك مستوى للاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة القاعدية.	المتوسط الحسابي	**3.3**
	الانحراف المعياري	**0,948**
	العينـــة	**70**

يوضح الجدول رقم 20 ان المتوسط الحسابي هو 3.3 و هو اكبر من المتوسط النظري 3 في سلم ليكرت و منه يمكن القول ان هناك مستوى فوق المتوسط للاحتراق النفسي.

المنـــاقشـــة:

من خلال الجدول نجد ان اتجاه المبحوثين نحو الاحتراق النفسي قوي حيث بلغ المتوسط 3,3 و هو اكبر من المتوسط النظري 3 هذا يعني ان المبحوثين يعانون من احتراق نفسي فوق المتوسط و هذا يرجع الى عدم الاستقرار الاجتماعي و مشكل السكن و المشاكل الاقتصادية كضعف الدخل المادي مقارنة بالدول الأخرى تدني نظرة المجتمع الجزائري لمهنة التعليم و غياب المحفزات ما يزيد من ضغوط العمل و المشاكل الإدارية التي يواجهونها كما أثبتت دراسة ساري 2004 الى وجود مستويات متوسطة للاحتراق النفسي وأثبتت دراسة فريد مان 1991 و دراسة التي توصلت الى وجود مجموعة من المعلمين ذوي مستويات مرتفعة من الاحتراق النفسي خاصة الجدد و كذلك دراسة MO.K.W 1991 التي توصلت الى نفس النتائج .

5. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

- هناك فروق إحصائية دالة في الاحتراق النفسي وفقا لمتغير الجنس.

جدول رقم 21 يوضح الفرضية الفرعية الثالثة

الجنس	الاحتراق		قيمة ت	درجة الحرية	إ م	القرار
	المتوسط	الانحراف				
ذكور	73,34	8,43	4,215	68	00	وجود فروق دالة لصالح الذكور
اناث	63,83	10,42				

يوضح الجدول الفروق بين الذكور و الاناث في الاحتراق النفسي و ذلك من خلال المتوسط الحسابي لمجموع الفقرات و مقارنته بالمتوسط النظري الذي هو 63 .

المنـــاقشـــة

ان قيمة الدلالة تساوي 00 وهي اقل من 0.05 و 0.01 ومنه هناك فروق إحصائية دالة بين الذكور والاناث من حيث الاحتراق النفسي وهذا لصالح الذكور و يرجع ذلك كون الذكور أكثر تعرضا للضغوط و المسؤوليات بينما الاناث أكثر قابلية للقيام بمهنة التعليم كما ان لديهن دافعية أكثر لذلك و هي نفس النتيجة التي توصل اليها الزيودي عام 2007 و عادل عبد الله محمد 1995 حيث اثبتت انه توجد فروق في

درجة الاحتراق النفسي لصالح المعلمين كما لا تتفق دراستي مع دراسة نصر يوسف 1995 و دراسة عمر محمد الخرابشة 2005 التان أثبتتا ان هناك فروق في درجة الاحتراق النفسي لصالح المعلمات بينما بينت دراسة الباحث الجزائري باهي سلامي 2007 الذي بينت عدم وجود فروق فيي الاحتراق النفسي بين المعلمين و أرجع الاختلاف بين نتائج الدراسات البالى اختلاف حدود الدراسة و وسائل جمع البيانات.

استنتاج عام :

تبين من خلال الدراسة انه لا توجد علاقة دالة بين الاحتراق انفسي و الأداء التربوي لدى معلمي المرحلة القاعدية بالمدارس الابتدائية بولاية تيسمسيلت الا انه هناك علاقة احصائية طردية دالة بين الاحتراق النفسي و بعد التخطيط و التي تنعدم فيما يخص بعد التنفيذ و بعد التقويم كما لمسنا وجود اتجاه قوي نحو الاحتراق النفسي من طرف مجموعة البحث المتكونة من 70 معلما و معلمة لكنها كانت لصالح الذكور ما يعني ان هناك فرق في درجة الاحتراق النفسي بين المعلمين و المعلمات لصالح المعلمين و يمكن ارجاع أسباب الاحتراق النفسي الى كون القوانين التي قيدت مهنة التدريس اضفة الى تغيير البرامج التربوي دون تكييف قدرات المعلم معها او تدريبه و تكوينه عليها.

و من خلال ما سبق يمكن القول ان الفرضية العامة تحققت جزئيا .

خاتمة

ان المرحلة الابتدائية هي المرحلة التي تبنى عليها المراحل التعليمية اللاحقة فهي القاعدة التي ينطلق منها المتمدرس ليصبح تلميذا فطالبا فمعلما أو أستاذا جامعيا ،مهندسا أو طبيبا او أي وظيفة او حرفة يضيف بها عزا لنفسه و لمجتمعه و تمنحه بذلك الرضى و النفسي المنشود لدى كل فرد ،و عملية التدريس سلوك يمكن قياسه من خلال تحديد مدى توظيف المعلم لمهارات التخطيط و التنفيذ و التقويم و التي يمكن ان تتأثر بمتغيرات كثيرة لا سيما الاحتراق النفسي كون عملية التدريس عملية شاقة و مهنة متعبة .

الجو المدرسي يمثل أولى التقاء الطفل بالعالم الخارجي ،عالم غير الذي قضى فيه ستة أعوام في اسرته بين والديه ليتجه الى عالم يفصله عن الجو الاسري الذي يوفر له الحاجات الفطرية الى مناخ يمنحه ملكات معرفية و قدرات عقلية و سلوكات علائقية و اجتماعية لا تحفز عنده الذكاء العقلي فقط انما تنمي عنده الذكاء الاجتماعي أيضا و كل ذلك يتم من خلال اعداد المعلم الكفؤ.

العملية التربوية تتطلب تفاعل الجميع بدءا من التلميذ نفسه و أسرته فالمعلم و المدرسة و حتي الادارة التي من شأنها ان تزيد من دورها في تكوين و تدريب المعلمين و تقييمهم و تقويمهم و كذا تحفيزهم و الاستماع الى انشغالاتهم و متطلباتهم .

ان دراستي اهتمت بالاحتراق النفسي الذي غالبا ما يؤثر سلبا على الأداء الوظيفي الا ان نتائج الدراسة أظهرت ان مجموعة البحث التي تم دراستها بمدينة تيسمسيلت و في مدارسها الابتدائية أظهرت انه لا تأثير للاحتراق النفسي على لأداء التربوي و يمكن ان نرجع ذلك الى ان مهنة التدريس واجب نبيل و يجب القيام به و نظرا للثقافة المتشبعة بالدين الإسلامي الذي يحث على تعلم العلم و تعليمه ،كما ان الظروف الفيزيقية و الإصلاحات التربوية التي طرأت على النظام التربوي في الجزائر ساهم في اثبات ذلك.

و باعتبار ان المدارس هي مصانع الأجيال و ان المعلم هو مهندس الحضارة و ثقافتها فيجب علينا ان نوجه له جزيل الشكر و العرفان و التقدير.

اقتراحات:

- البحث في موضوع الاحتراق النفسي و الأداء التربوي في المرحلة القاعدية و مختلف المراحل التعليمية الأخرى.
- البحث في علاقة الاحتراق النفسي و بعض المتغيرات الشخصية و الديموغرافية.
- البحث في مدى فاعلية بعض البرامج العلاجية في التقليل من حدة الاحتراق النفسي.
- الاهتمام بشخصية المعلم و صحته النفسية و محاولة تحسينها.
- البحث في تأثير الاحتراق النفسي على الأداء التربوي للمعلم و على صحته النفسية.
- اكساب المعلم الطرق و الوسائل لزيادة أدائه التربوي دون استنزاف طاقته.
- الاهتمام بإعداد البرامج الارشادية التي من شأنها التخفيف من حدة الاحتراق النفسي .
- الاهتمام بتدريب مديري المدارس و المديرين و تكوينهم حول كيفية تقديم المساندة و المساعدة للمعلمين حتى لا يشعر المعلم انه بمنأى عن الإدارة .
- اشراك المعلم في اتخاذ القرارات و تفعيل دوره الأساسي في تسيير المؤسسة .
- توعية الطلاب المعلمين عن بعض المشكلات النفسية التي يمكن ان تواجههم خلال مسارهم المهني .
- توعية المعلمين بتبني أساليب مواجهة فعالة تقيهم المواقف الضاغطة .

قائمة المـــراجع

المصـــادر

1- القرآن الكـريم.

الكتب باللغة العربية

2. أسامة شاكر & محمد مصطفى الديب (1999):دراسة الضغوط النفسية لدى مديري المدارس في ضوء المرحلة التعليمية و سنوات الخبرة و الدورات التدريبية.**مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس،** ع2،م2 جامعة دمشق، ص48-86.

3. إبن منظور،**لسان العرب،**،ج18، 1938.

4. إيمان محمد القماح (2002):علاقة المفهوم الذات بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من الراشدين المصريين و الاماراتيين –دراسة عبر حضارية- **مجلة علم النفس المعاصر و العلوم الإنسانية**، م13،ج2 ،ص125-163.

5. إيمان محمود مصطفى(1998):مدى فعالية كل من الارشاد النفسي الموجه و غير الموجه في تخفيف حدة الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمات.**رسالة دوكتوراه غير منشورة**،جامعة القاهرة،معهد الدراسات و البحوث التربوية النفسية.

6. إبراهيم القريوتي و فريد مصطفى الخطيب، **الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن** ،مجلة كلية التربية ،جامعة الامارات العربية المتحدة ع23، 2006.

7. تركي رابح1990 ،**أصول التربية و التعليم** الطبعة الثانية،ديوان المطبوعات الجامعية

8. حسن محمد (1999):**موسوعة علم الاجتماع،ط1**،الدار العربية للموسوعات ،بيروت.

9. جمعة سيد يوسف (2004):**أدارة ضغوط العمل نموذج التدريب و الممارسة رؤية نفسية**،ط1 ،ايتراك،القاهرة.

10. جمعة سيد يوسف (2004):**ادراة ضغوط العمل "نموذج التدريب و الممارسة"** رؤية نفسية ط.1ايتراك،القاهرة.

11. جمعة سيد يوسف (2006):**ادراة ضغوط العمل**،القاهرة،مركز تطوير الدراسات العليا و البحوث ،كلية الهندسة،جامعة القاهرة.

12. رشيد زرواتي ، **تدريبات على منهجية البحث العلمي فى العلوم الاجتماعية** الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2002، ص.119

13. زيد محمد البتال (2000):**الاحتراق النفسي لدى معلمي و معلمات التربية الخاصة،ماهيته،علاجه،أسبابه**،سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة،الرياض.

14. عادل عبد الله محمد (1994):**مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين**.مكتبة الأنجلو مصرية.

15. عادل عبد الله محمد (1995) بعض سمات الشخصية و الجنس و مدة الخبرة و أثرها على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين.**دراسة نفسية** ع2،مج5،أبريل،ص345-375.

16. عبد الله جاد محمود(2005) بعض عوامل الشخصية و المتغيرات الديمغرافية المسهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين.**مجلة كلية التربية بالمنصورة،** ع57 يناير ص203-250.

17. عصام هاشم أحمد (2001):دراسة مقارنة بين المحترقين نفسيا و غير المحترقين في بعض خصائص الشخصية و وجهة الضبط.**مجلة علم النفس المعاصر و العلوم الإنسانية،** جامعة المنيا،مج12،ج1،أبريل ،ص219-268.

18. علي عسكر&حسن جامع& محمد الانصاري(1986):مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية للاحتراق النفسي بدولة الكويت.دراسة ميدانية **المجلة التربوية**،جامعة الكويت،ع10،مج3،ص9-43.

19. يوسف عبد الفتاح محمد (1999) :الضغوط النفسية لدى المعلمين و حاجاتهم الارشادية .**مجلة البحوث التربوية**،جامعة قطر،ع15 السنة الثامنة ص 195-227.

20. يوسف حرب محمد عودة (1998) **الاحتراق النفسي علاقته بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الثانوية بالضفة الغربية** ،رسالة ماجيستير غيرر منشورة جامعة نابلس فلسطين.

21. نشوى كرم عمار أبو بكر (2007) **الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط** أ-ب و علاقته باساليب مواجهة المشكلات ما جستير غير منشورة كلية التربية جامعة الفيوم مصر.

22. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،(2003)،**كفايات التدريس ،المفهوم ،التدريب،الأداء**،ط1 ،دار الشروق للتوزيع و النشر ،الأردن.

23. مهدي حسن التميمي،2007 ،**مهارات التعليم،دراسة في الفكر و الأداء التدريسي**،دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع عمان.

24. علي راشد،2002، **المعلم العصري**، دوره و الاشراف عليه،تدريبه، دار الشروق،القاهرة.

25. لازروس ريتشارد(1977) **الشخصية**،ترجمة د.سيد محمد غنيم،دار الشروق،الطبعة الرابعة ،القاهرة.

26. .حسن الحريري،مصطفى زيدان،دون سنة،**المدرسة البتدائية**، دار النهضة المصرية.

27. مقابلة،نصر يوسف،(1995)، **علم النفس الصناعي**،مكتبة الفلاح،الامارات العربية المتحدة.

28. مقابلة،نصر يوسف(1996) **العلاقة بين مركز الضبط و الاحتراق النفسي،لدى عينة من العاملين** ،مجلة علم النفس،عدد39،السنة العاشرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب.

29. الوابلي،سليمان محمد سليمان،(1995) **الاحتراق النفسي و مستوياته لدى معلمي التعليم العام**،كلية التربية ،جامعة ام القرى.

30. ولنذري هول،(1978)،**نظريات الشخصة**،ترجمة احمد فرج احمد و قدري

حنفي،لطفي محمد نظيمدار الشايع للنشر،القاهرة.

باللغة الأجنبية:

31. **ANGEL,B.Anton, A.&Joan,B(2003) :Burnout Syndrome and Coping Strategies: Astructural relations Model. Psychology in Spain, vol 7, n1, p 46-55.**

32. **Bilge, F. (2006): "Examining the Burnout of Academics in Relation to job Satisfaction and other Factors". Social**

Behavior and Personality Available on line:, www.sbp-journal.com .

33. **Cherniss. M. C. (1995) Beyond Burnout: Helping teachers, nurses, therapists and Lawyers recover from stress and disillusionment New York:post leadge.**
34. **Freudenberger, H. (1981) Burnout. P18, Available on line:www. Adrenalfatigue.org .**
35. **Dunham, J (1983): Coping with stress in school, special Education: Forword0Tremds.**
36. **Kyriacou. C and Suteliffe, J. (1978) (A) : Teacher Stress: Prevalence,Sources and symptoms The British Journal of Educational Psychology.**
37. **Maslach, C. and Jackson (1981): The measurement of experienced burnoutJournal Occupational Behavior.**
38. **Schwab, R, L. and Iwanicj, E.F who are our burned out teachers (1982):Educational Research Quarterly.**

Pelletier, K.R. (1977). Mind as Healer, mind as slayer. New York: Dell Publishing Company. 75-81. Available on line:www.earthlink.net.

المـــلاحـــق

الملحق رقم 01

الاســـم واللقـــب	الوظيفة
أ / قندوز محمود	أستاذ بجامعة تيـــارت
عنين بلقاسم	مساعد مدير إبتدائية بتوسنينة ولاية تيارت
إبن علال مختار	مدير ابتدائية بتوسنينة ولاية تيارت
كرفاح محمد	مدير ابتدائية بولاية تيارت
دودان محمد	عيادي نفساني بمديرة النشاط الاجتماعي تيسمسيلت

الملحق رقم 02

م	العبـــارة	لا تنطبق أطلاقاً	لا تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق تماماً
1	أتطلع إلى أن أستمر في التدريس مستقبلاً.					
2	أشعر بالإحباط بسبب ما مررت به من خبرات في مهنة التدريس.					
3	أحصل على الثناء الملائم من الموجهين عندما أحسن القيام بعملي.					
4	يبدو اليوم الذي أقوم فيه بالتدريس وكأنه يمتلئ بالكثير والكثير من الضيق.					
5	أنا سعيد باختيار التدريس مهنة لي.					
6	يتصرف التلاميذ بأسلوب لا يليق بالبشر.					
7	أعتقد أن الضغوط التي تواجهني في عملي هي سبب ما أعانيه من أمراض جسمية.					
8	أشعر بأن المسؤلين في المدرسة يرغبون في مساعدتي على حل المشكلات التي قد تواجهني في الفصل حال ظهورها.					
9	أشعر بأنه من الصعب أن أهدأ وأحس بالاسترخاء بعد يوم أقوم فيه بالتدريس.					
10	أرى أن التدريس أكثر إرضاءً لي مما كنت أتوقع.					
11	أعتقد أن ما أبذله من جهد في الفصل لا ينال التقدير من جانب المسئولين في المدرسة.					
12	إذا كنت سأختار من جديد فلن أختار أن أكون مدرساً.					
13	أشعر أن باستطاعتى أن أقدم ما هو أفضل في عملي كمدرس إذا لم تكن المشكلات التي تواجهني فيه بهذا الكم.					
14	الضغوط التي تواجهني في عملي كمدرس تفوق ما يمكنني تحمله.					
15	ينتقدني الموجهون أكثر مما يثنون على.					
16	معظم التلاميذ مهذبون.					
17	يأتي معظم التلاميذ للمدرسة وهم متأهبون للتعلم					
18	أشعر أن المسئولين في المدرسة لن يقدموا لي المساعدة للتغلب على الصعوبات التي قد تواجهني داخل الفصل.					
19	أتطلع بشغف إلى كل يوم أقوم فيه بالتدريس					
20	توجه إدارة المدرسة اللوم لي على ظهور أى مشكلات داخل الفصل.					
21	يأتي العديد من التلاميذ إلى المدرسة باتجاهات خاطئة ومزعجة.					

الملحق رقم 03

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق بشدة
1-أقوم بالتخطيط للدرس قبل كل حصة.					
2-أظهر ببشاشة أمام التلاميذ.					
3-أطرح أسئلة متنوعة أثناء التقويم.					
4-أقوم بتحديد الهدف من كل درس.					
5-أستخدم لغة واضحة ومفهومة أثناء القاء الدرس.					
6-أقوم بتطبيق التقويم القبلي والتقويم البعدي.					
7-أقوم بتوزيع عناصر الدرس بما يتناسب و زمن الحصة.					
8-أقوم بتهيئة وتحضير الدرس بشكل مناسب.					
9-أستخدم دفتر التقويم اليومي.					
10-أحرص على أن تكون عناصر الدرس قابلة للقياس و التقويم.					
11-أثير الدافعية لدى التلاميذ.					
12-أحرص على مساعدة التلاميذ في تقويم ذواتهم.					
13-أقسم عناصر الدرس الى مراحل مترابطة.					
14-ألتزم بالوقت المحدد لكل درس.					
15-أقوم بتقييم التلاميذ وفق اسس ومعايير محددة.					
16-أحرص على ان تتضمن خطة الدرس واجبات منزلية.					
17-أقوم بمراجعة الدرس السابق قبل الشروع في الدرس الجديد.					
18-أنا مرن اثناء طرح الأسئلة على التلاميذ.					
19-أحرص على ان تكون الواجبات المنزلية تعالج مضمون الدرس بشكل مدمج.					
20-أنتقل بين اجزاء الدرس بشكل سلس.					
21-أقيم التلاميذ بطريقة صادقة.					
22-أقوم بوضع خطة سنوية.					
23-أتاكد من فهم التلاميذ جيدا قبل الانتقال الى عنصر آخر في الدرس.					
24-أراعي في التقويم الفروق الفردية.					
25-أحدد الوسائل التعليمية المستعملة.					
26-أطرح الاسئلة المناسبة المتصلة بالمهارات العقلية العليا للتلاميذ.					
27-أحدد الهدف والغرض من كل اختبار.					
28-أستغل وقت الحصة بفاعلية.					
29-أراعي في صياغة أسئلة الاختبار التدرج في مستويات الأهداف المعرفية للتلاميذ.					
30-أشرك التلاميذ في تقديم ملخص في نهاية الدرس وغلقه.					
31-أحلل نتائج الاختبار للاستفادة منها في تعديل طريقة التدريس.					
32-أستخدم وسائل ملائمة وفعالة أثناء إلقاء الدرس.					
33-أستخدم في كل موقف تعليمي أسلوب التدريس المناسب له.					
34-أقوم باطلاع التلاميذ على أهداف الدرس.					
35-أصيغ أسئلة الدرس بما يتناسب ومستوى التلاميذ.					

ملحق رقم 04

الملحق رقم 03 (مقياس الاحتراق النفسي و استبيان الأداء التربوي النهائي)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والعلوم والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة نرجو منكم ملء هذا الاستبيان الموضوع بين يديك بكل دقة وموضوعية .

وذلك بوضع علامة (x) عند العبارة التي تراها صحيحة ، لا تترك فقرة بدون الاجابة عليها . ثقوا أن المعلومات سرية للغاية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .

بيانات شخصية:

الجنس:

ذكر ☐ **أنثى** ☐

السن :

أقل من 25 سنة ☐ **من 25 إلى 34 سنة** ☐

35 سنة فأكثر ☐

المؤهل العلمي

ثانوي ☐ **جامعي** ☐ **دراسات عليا** ☐

الخبرة المهنية :

أقل من خمسة سنوات ☐ **أكثر من خمسة سنوات** ☐

التخصص

أستاذ لغة عربية ☐ **أستاذ لغة فرنسية** ☐

م	العبـــارة	لا تنطبق أطلاقاً	لا تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق تماماً
1	أتطلع إلى أن أستمر في التدريس مستقبلاً.					
2	أشعر بالإحباط بسبب ما مررت به من خبرات في مهنة التدريس.					
3	أحصل على الثناء الملائم من الموجهين عندما أحسن القيام بعملي.					
4	يبدو اليوم الذي أقوم فيه بالتدريس وكأنه يمتلئ بالكثير والكثير من الضيق.					
5	أنا سعيد باختيار التدريس مهنة لي.					
6	يتصرف التلاميذ بأسلوب لا يليق بالبشر.					
7	أعتقد أن الضغوط التي تواجهني في عملي هي سبب ما أعانيه من أمراض جسمية.					
8	أشعر بأن المسؤلين في المدرسة يرغبون في مساعدتي على حل المشكلات التي قد تواجهني في الفصل حال ظهورها.					
9	أشعر بأنه من الصعب أن أهدأ وأحس بالاسترخاء بعد يوم أقوم فيه بالتدريس.					
10	أرى أن التدريس أكثر إرضاءً لي مما كنت أتوقع.					
11	أعتقد أن ما أبذله من جهد في الفصل لا ينال التقدير من جانب المسئولين في المدرسة.					
12	إذا كنت سأختار من جديد فلن أختار أن أكون مدرساً.					
13	أشعر أن باستطاعتى أن أقدم ما هو أفضل في عملي كمدرس إذا لم تكن المشكلات التي تواجهني فيه بهذا الكم.					
14	الضغوط التي تواجهني في عملي كمدرس تفوق ما يمكنني تحمله.					
15	ينتقدني الموجهون أكثر مما يثنون على.					
16	معظم التلاميذ مهذبون.					
17	يأتي معظم التلاميذ للمدرسة وهم متأهبون للتعلم					
18	أشعر أن المسئولين في المدرسة لن يقدموا لي المساعدة للتغلب على الصعوبات التي قد تواجهني داخل الفصل.					
19	أتطلع بشغف إلى كل يوم أقوم فيه بالتدريس					
20	توجه إدارة المدرسة اللوم لي على ظهور أى مشكلات داخل الفصل.					
21	يأتي العديد من التلاميذ إلى المدرسة باتجاهات خاطئة ومزعجة.					

العبارات	لا تنطبق أطلاقاً	لا تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق الى حد ما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق تماما
1-أقوم بالتخطيط للدرس قبل كل حصة.					
2-أستخدم لغة واضحة ومفهومة أثناء القاء الدرس.					
3-أحرص على مساعدة التلاميذ في تقويم ذواتهم.					
4-أحرص على أن تكون عناصر الدرس قابلة للقياس و التقويم.					
5-أنتقل بين اجزاء الدرس بشكل سلس.					
6-أنا مرن اثناء طرح الأسئلة على التلاميذ.					
7-أحرص على ان تكون الواجبات المنزلية تعالج مضمون الدرس بشكل مدمج.					
8-أتاكد من فهم التلاميذ جيدا قبل الانتقال الى عنصر آخر في الدرس.					
9-أقيم التلاميذ بطريقة صادقة.					
10-أحدد الوسائل التعليمية المستعملة.					
11-أراعي في صياغة أسئلة الاختبار التدرج في مستويات الأهداف المعرفية للتلاميذ.					
12-أراعي في التقويم الفروق الفردية.					
13-أحلل نتائج الاختبار للاستفادة منها في تعديل طريقة التدريس.					
14-أستخدم وسائل ملائمة وفعالة أثناء إلقاء الدرس.					
15-أحدد الهدف والغرض من كل اختبار.					
16-أقوم باطلاع التلاميذ على أهداف الدرس.					
17-أصيغ أسئلة الدرس بما يتناسب ومستوى التلاميذ.					
18-أشرك التلاميذ في تقديم ملخص في نهاية الدرس وغلقه.					